الثلاثاء
29 أكتوبر 2024م
26 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2008)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الدفاع المدني بغزة: الاحتلال يمنع إدخال قطرة ماء أو خبز إلى شمال القطاع منذ 24 يوماً

مراكز دراسات بحثية: ٧٠٪ من نفقات العدوان الصهيوني على لبنان وغزة أمريكية

قادة وضباط في جيش الكيان: حزب الله يستنزفنا بذكاء وبروتين متغيّر

قليلة الكلفة وسهلة الاستخدام ولديها القدرة على المناورة في أعماق البحر وتجاوز مختلف أنظمة الدفاع البحري للسفن المعادية

خبراء عسكريون: هذا النوع من الأسلحة سيعزز من فاعلية العمليات الهجومية للقوات المسلحة اليمنية ضد سفن الأعداء

اليمن يدخل نادي تصنيع الغواصات المسيَّرة

وزارة الزراعة والثروة السمكية تدين منع صيادي المهرة من مزاولة الصيد

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارةُ الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية قيامَ مرتزِقة الاحتلال السعوديّ الإماراتي بمنع صيادي المهرة من الاصطياد.

وأوضحت الوزارة في بيان، أنها تلقت بلاغات من صيادي المهرة تفيد بعدم قدرتهم على العمل خلال موسم الصيد، إثر الحظر التعسفي وقرار المنع من قبل ما تسمى وزارة الداخلية ومنتحل صفة محافظ المهرة بحكومة المرتزِقة، ومنتحل صفة وكيل المحافظة ومكتب الثروة السمكية في مديرية سيحوت.

واعتبرت الوزارة القرار انتهاكًا صارخًا لحقوق الصيادين، وتهديدًا لحياتهم؛ كونه يمس مصدر رزقهم، مؤكّدة أن صيادي المهرة يعتمدون على مهنة الاصطياد خَاصَّة في موسم الصيد كمصدر دخل أَسَاسي لأسرهم، وأن منعهم من العمل سيؤدي إلى تفاقم معاناتهم.

ودعت إلى إلغاء ذلك الحظر التعسفي فورًا، والسماح للصيادين بممارسة النشاط، مطالبة بالتحقيق في هذا الانتهاك ومعاقبة المسؤولين عنه.

وفي ختام البيان أكّدت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الوقوف إلى جانب صيادي المهرة ودعم مطالبهم العادلة.

النائب العام يوجّه باستكمال أعمال رصد وتوثيق جرائم العدوان والتحقيق فيها

المسيرة : صنعاء

وجّه النائب العام، القاضي عبد السلام الحوثي، الاثنين، باستكمال أعمال الرصد والتوثيق والتحقيق لكافة الجرائم التي ارتكبتها دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في اليمن.

وأَشَارَ النائب العام في افتتاح ورشة عمل حول «تقييم النيابة العامة لأعمال رصد وتوثيق وتحقيق جرائم العدوان»، إلى أن النيابة عملت جاهدة من قبلُ على رصد وتوثيق عدة ملفات وتسعى حَاليًّا لاستكمال وتغطية كافة المناطق التي وقعت فيها تلك الجرائم.

وأكّد أهميّة دور النيابة العامة في رصد الجرائم المُستمرّة على اليمن، بشكل دقيق وبمهنية واحترافية؛ لما فيه إنشاء ملفات للملاحقات القضائية؛ بما يكفل الحفاظ على حقوق الضحايا ومنع إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب، مشدّدًا على التقيد بالدليل الإرشادي المعد في هذا الجانب والعمل على تطويره؛ مِن أجلِ تنسيق وتوحيد الجهود وضمان سلامة الإجراءات.

بدوره تحدث رئيس المكتب الفني بمكتب النائب العام، القاضي أحمد الجندبي، عن محاور الورشة التي يشارك فيها 27 قاضيًا وموظفًا بالمكتب الفني وجهاز التفتيش بالنيابة العامة والقضاء العسكري ووحدة الرصد ووكلاء وأعضاء نيابة من عدة محافظات.

وأشَارَ إلى أن دول العدوان لم تراعِ أية قاعدة من قواعد القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحربها على اليمن.

ولفت القاضي الجندبي إلى أن اليمن تعرَّضَ لعدوان وجريمة حرب وجزء من الجرائم ضد الإنسانية باستهداف مجموعات يمنية بعينها وذاتها دون غيرها.

فيما نوّه عميد المعهد العالي للقضاء القاضي الدكتور محمد الشامي، إلى أن رصد وتحقيق جرائم العدوان من أهم الأعمال التي يجب استكمالها من قبل النيابة العامة؛ كونها متعلقة بحقوق عامة وخَاصَّة.

وقال القاضي الشامي: «ما وقع ويقع في اليمن يحصل اليوم في فلسطين ولبنان، والمجرم واحد»، موضحًا أن القوانين والتشريعات الدولية في هذا الجانب واضحة في تجريمها لكل الأفعال التي تستهدف المدنيين والمنشآت المدنية.

من جهته قدّم منسق وحدة الرصد بمكتب النائب العام، القاضي خالد العديل، عرضًا لأعمال رصد وتوثيق جرائم العدوان من خلال مهام وحدة الرصد، فيما استعرض رئيسُ دائرة التدريب والتأهيل بمكتب النائب العام، الدكتور خالد الجمرة، ورقة مقدمة للورشة، بعنوان «تحقيق جرائم العدوان وفق مخرجات الرؤية الوطنية».

كما تم الاستماع إلى شهادة أحد ضحايا العدوان من المدنيين الأبرياء، إلى جانب استعراض أعمال رصد وتوثيق وتحقيق جرائم العدوان في أمانة العاصمة، مقدم من عضو النيابة الجزائية المتخصصة القاضي خالد عمر.

تنافس سعوديّ إماراتي لإنشاء المراكز التكفيرية المتطرفة في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

يواصلُ تحالُفُ العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، مخطّطاتِه التخريبيةَ والتدميريةَ في اليمن، من خلال تمويلِ أكثرَ من 23 مركزًا لتدريس الفكر «الوهَّابي» التكفيري المتطرف في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن منذ بدء الحرب على اليمن في العام 2015.

وأكّد محافظ عدن بحكومة التغيير والبناء، طارق سلام، أن السعوديّة والإمارات تتنافسان في إنشاء المراكز التعبوية المتطرفة تحت مسمى «دار الحديث» داخل المناطق الجنوبية، لا سِيَّما في المناطق التي تعاني الجهل وتسهل السيطرة على عقول الأهالي دون أن يكون لها موقف من المجازر والجرائم الوحشية الإسرائيلية بحق الشعبَيْن الفلسطيني واللبناني.

وأشَارَ سلام في منشور على صفحته بـ «فيسبوك» الاثنين، إلى أن 5 مراكز للجماعات المتطرفة في مناطق الصبَّيحة، مقابل 5 مراكز تنتشر في حضرموت، و3 مراكز في صلاح الدين بعدن، بالإضافة إلى 3 مراكز في أبين ومثلها في شبوة، 3 مراكز في المهرة، ومركزين في يافع ومركز واحد في ردفان، وعدد منها في الضالع.

كما اتهم ناشطون ومواطنون في المحافظات الجنوبية، السعوديّة والإمارات اللتَيْن تمولان تلك المراكز، بتخريج المتطرفين من العناصر «الإرهابية» والتكفيرية في المناطق المحتلّة، واستغلالها منابرَ المساجد لحرف مسار أفكار المواطنين بالتحريض المناطقي والمذهبي الطائفي بين أبناء اليمن.

ولفتوا إلى أن تلك الجماعات التكفيرية لم تتطرق للجرائم الصهيونية بحق أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إطلاقًا للتوعية بخطورة العدوّ الحقيقي للأُمَّة، معتبرة ما يحدث في غزة ولبنان فتنة سياسية، مبينين أن من يتلقون الدروس في تلك المراكز الدينية التكفيرية، يتلقون المحاضرات العقائدية التي تتماشى من التوجّهات الإسرائيلية ضد محور المقاومة.

وأطلقوا ناشطون من أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، في وقت سابق، حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وَسْمِ «هاشتاج» «سلفية المخابرات»، أشاروا خلَالها إلى أن الجماعات التكفيرية المتطرفة أدَاة استخباراتية للعدو الصهيوني.

تواصل الاحتجاجاتِ والعصيان المدني في مناطق أبين تنديداً بانهيار العملة والاقتصاد

المسيرة : أبين

لليوم الثالث على التوالي، تتواصلُ الاحتجاجاتُ الشعبيّة الغاضبة والعصيان المدني في مختلف مناطق أبين المحتلّة، حَيثُ أغلقت عشراتُ المحالِّ التجارية أبوابَها أمام المواطنين.

وبحسب مصادر إعلامية، فَإنَّ الاحتجاجات العصيان المدني وإغلاق المحلات التجارية في مديريات أبين، يأتي احتجاجًا على الانهيار المتسارع للعملة المحلية وتردِّي الأوضاع المعيشية للمواطنين، دون أي تدخل من قبل حكومة المرتزِقة الغارقة في مستنقع الفساد المالي والإداري والأخلاقي.

وأفَادت المصادر، بأن المحلاتِ التجارية أغلقت أبوابها جراء التدهور الحاد في قيمة العملة المحلية التي أَدَّت إلى مضاعفة معاناة المواطنين جراء الارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية والسلع الأَسَاسية.

ويأتي العصيانُ المدني في وقت تشهد العملة المحلية في عدن وبقية المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال وأدواته، انهيارًا غير مسبوق أمام العملات الأجنبية، بعد أن وصل سعر بيع الدولار الأمريكي إلى 2049 «ريالًا» خلال الساعات الماضية، مقابل 2036 ريالًا للشراء، فيما بلغ سعر بيع الريال السعوديّ 535 «ريالًا»؛ ما يعد أسوأ انهيار تشهدُه العملة المحلية.

وتسبب الانهيار الاقتصادي الكارثي في موجة من القلق لدى المواطنين والخبراء الاقتصاديين الذي أرجعوا هذا التدهور الحاد إلى فشل حكومة المرتزِقة في وضع سياسات مالية فعالة للحد من التدهور المُستمرّ منذ سنوات، وسط مضاربة بين شركات الصرافة والبنوك للاستحواذ على العملة الصعبة.

وتعتمد حكومة الفنادق على استيراد المواد الغذائية والمحروقات من الخارج؛ مما يشكّل عبئًا إضافيًّا على العملة المحلية والمواطن، في حين يتم تحويل مبالغ مهولة إلى خارج البلد كمرتبات للمسؤولين الخونة والعملاء.

ويرى مراقبون اقتصاديون، أن طبع حكومة المرتزِقة قرابة 5 تريليونات و320 مليار ريال يمني دون غطاء نقدي، شكّل ضربة قاتلة للاقتصاد اليمني منذ نقل إدارة البنك المركزي من صنعاء إلى عدن المحتلّة نهاية عام 2016م.

الاحتلال الإماراتي ينفق مبالغَ ضخمة للاستيلاء على أراضي المواطنين في سقطرى

المسيرة : متابعات

لم يكتفِ الاحتلالُ الإماراتي بالاستيلاء على أراضي مطار سقطرى وتحويلها إلى مشاريعَ تجارية تابعة ما يسمى مؤسّسة خليفة، بل وصل الأمر إلى السيطرة على أراضي المواطنين.

وذكرت مصادر إعلامية، قيامَ شركات تابعة للاحتلال الإماراتي بشراء أراضي واسعة مملوكة للمواطنين في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية المحتلّة.

وأوضحت أن تلك الشركات تقدم مبالغَ مالية للأهالي مقابل شراء الأراضي، مستغلة حالة الفقر وغلاء المعيشة التي يعاني منها الأهالي في جزيرة سقطرى المحتلّة، مبينة أن الشركاتِ الإماراتية مجهولة المصدر، قامت بعد استحواذها على المساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية والمراعي الطبيعية النادرة ووضعت عليها سياجات من الشباك الحديدية ومنعت المواطنين من دخولها.

وذكرت المصادر، أن ما يسمى مؤسّسة خليفة، تحتل المرتبة الأولى من بين تلك الشركات الإماراتية الأكثر شراء للأراضي في سقطرى للتملك وليس للاستثمار، محذرة من خطورة هذه العملية المُستمرّة بوتيرة أعلى في ظل وجود خضوع سلطات المرتزِقة في الجزيرة موالية بشكل كلي للاحتلال الإماراتي.

يأتي ذلك بعد أن استحدث الكيان الصهيوني بالتعاون مع الاحتلال الإماراتي قاعدة عسكرية ونقاطًا للمراقبة البحرية في أرخبيل سقطرى منها أكبر القواعد في جزيرة عبدالكوري منذ النصف الثاني من العام 2020م.

الإعلام الحربي يعرض الجزء الثاني من مشاهد مناورات «ليسوءوا وجوهَكم»

المسيرة : خاص

عرض الإعلامُ الحربي اليمني، الاثنين، الجزءَ الثاني من مناورات «ليسوءوا وجوهكم» في المناطق الجبلية والصحراوية بمشاركة قوات التعبئة العامة.

وحاكت المناورات، في المنطقة العسكرية الخامسة، قصفَ وتدميرَ مواقعَ وتحصينات وأهداف للعدو المفترض بالقذائف عبر الطائرات المسيّرة، وكذلك القذائف المدفعية، وعبر الدبابات ومختلف أنواع الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة والقناصات، حتى انهيار دفاعات العدوّ في أنساقها الأمامية تحت ضغط القصف.

واشتملت المناورات على كمائنَ استهدفت تحَرّكات وتعزيزات العدوّ، واقتحام مجاهدي القوات المسلحة لمواقع ومعسكرات العدوّ المفترضة من عدة محاورَ في المناطق الجبلية الوعرة، والاشتباك المباشر معه بالأسلحة الخفيفة من مسافة صفر، ومن ثَم بدء تمشيط مواقع العدوّ الخلفية، تمهيداً لتقدم المجاهدين.

كما حاكت المناورات صَدَّ تقدم مفترَض لقوات العدوّ، وإيقاع تعزيزات العدوّ في كمائن محكمة، وإجهاز المجاهدين على تلك القوات، وكذلك سيناريو لغارات جوية محتملة لطيران العدوّ.

وأظهرت المشاهد قيام الفرق الهندسية للمجاهدين بتفجير أبراج الاتصالات والمواقع التي قام العدوّ بتفخيخها قبل فراره، بالإضافة إلى عمليات قنص تجهز على حراسة مواقع العدوّ في خطه الدفاعي.

وفي الجزء الآخر من المناورة، تم محاكاة تنفيذ عمليات قتالية في بيئة صحراوية، وقيام تشكيلات متنوعة من القوات المسلحة بمهاجمة مواقع العدوّ المحصنة في الصحراء من عدة محاور.

ودكت قذائف المدفعية تحصينات وثكنات العدوّ، فيما الطيران المسيّر يستهدف آليات العدوّ ومقراته الرئيسة وغرف الاتصالات والسيطرة.

وفي المناورات تحَرّكت تشكيلات من قوات المشاة لاقتحام مواقع العدوّ تحت غطاء ناري مساند، وثم تفجير مواقع وثكنات العدوّ التي تم اقتحامها.

وخلال المناورات شن العدوّ موجة غارات في محاولة لمساندة قواته، كما نفذ عملية إنزال جوي مفترضة، وسط استنفار المواطنين وقوات التعبئة العامة للتصدي لقوات العدوّ المفترضة.

وظهر في مشاهد المناورات اشتباك قوات التعبئة ومحاصرتها لقوات العدوّ التي تم إنزالها، بالتزامن مع وصول قوات التدخل السريع للقوات المسلحة لتقوم بتطهير المنطقة من العدوّ.

الغواصات المسيّرة تنضمُّ لترسانة اليمن.. قاتلٌ جديدٌ للسفن والأساطيل المعادية

المسيرة : زين العابدين عثمان

في ما تمتلكُه قواتُنا المسلحة -بفضل الله تعالى- من أسلحة وإمْكَانات عسكرية، خُصُوصًا في ما يتعلق بالأسلحة البحرية، ظهر جانبٌ من التقنيات والإمْكَانات المتطورة، منها تقنيات هجومية لم تصل إليها سوى دول محدودة في العالم روسيا والصين وأمريكا ونظائرها من الدول المتقدمة.

فقد تم إنجاز أنواع مختلفة من الأسلحة ذات البُعد التكتيكي والاستراتيجي منها الألغام البحرية والطائرات المسيّرة الانتحارية والزوارق المسيّرة وترسانة ضاربة من الصواريخ طراز بر-بحر المضادة للسفن بالإضافة إلى «الغواصات المسيّرة MARCHING SUBMARINE» التي تعتبر واحدةً من أهم التقنيات التي طورتها العقول التصنيعية اليمنية كجزء من الترسانة المخصصة لحماية السيادة البحرية ومواجهة تهديدات سفن وأساطيل الدول المعادية.

الغواصات بشكلها العام أحد مرتكزات القوة البحرية للجيوش ومن أهم الأسلحة التي تتنافس فيها الدول الرائدة على تطويرها باستمرار وزيادة مستوى قدراتها وفاعليتها في الحروب البحرية.

تم تصميم العديد من هذه الغواصات تتقدمها الغواصات النووية حاملة الصواريخ والغواصات الاستكشافية وغواصات التحكم عن بُعد «درون» التي تنقسم إلى غواصات ذات قدرة هجومية وغواصات مخصصة للاستخبارات والتجسس.

الغواصات وأهميتُها في موازين الحرب الحديثة:

مع تطور أساليب الحروب البحرية وتغيُّر مفاهيمها وسيناريوهاتها وفقاً لواقع الاحتياج والمتطلبات التي تقتضيها المرحلة والثورة التقنية التي فرضت آفاقاً وتغيرات جوهرية في ميزان القوى والردع؛ فقد اتجهت الدول الرائدة في سباق تسلح جديد لتطوير تقنيات وأنظمة عسكرية غير مسبوقة تختزل في مواصفاتها «قوة التأثير وَتحقيق التفوق وقلة الكلفة» حيثُ وصل هذا السباق الذروة مع أحداث الحروب في الشرق الأوسط والحرب الروسية الأوكرانية.

وكان السباق متوجّـهاً نحو أنظمة الصواريخ الفرط صوتية وأسلحة الدرون بمختلف أنواعها (الطائرات المسيّرة -الغواصات المسيّرة -والزوارق المسيّرة) وكما يبدو فقد أخذت هذه الدرونات النصيب الأكبر في هذا التنافس؛ باعتبَار ما حقّقته من نتائجَ وتجارِبَ عسكرية ذات طابع مؤثر في سلوك الحروب بالشرق الأوسط والحرب بين روسيا وأوكرانيا.

بالتالي كان الاهتمام مركّزاً على تحقيق ثورة تطوير كبرى لهذه الأسلحة والاتّجاه بها إلى أن تكون جزءاً من عقيدة الردع العامة للجيش.

تعود أهميّة الغواصات إلى قدراتها في تنفيذ مهامَّ هجومية معقَّدة ضد الأساطيل والسفن المعادية، خُصُوصًا ما يتعلق بالغواصات المسيّرة؛ فخصائص الأخيرة تجعل منها سلاحاً فتاكاً ومثاليًّا في مضمار المواجهات الحديثة في البحار؛ نظرًا لامتلاكها:

1- القدرة على مهاجمة السفن والقطع العائمة وتدميرها؛ فالغواصات المسيّرة يمكن تزويدها بشحنات متفجرة ومحركات عالية السرعة لتصبح قنابل بحرية موجهة بدقة قد تفوق فاعلية الصواريخ الطوربيدية.

2- القدرة على المناورة في أعماق البحر وتجاوز مختلف أنظمة الدفاع البحري للسفن مثل أجهزة السونار والأجهزة الكشفية الرادارية في السطح وتحت الماء.

3- قليلة الكلفة وسهلة الاستخدام؛ فبرنامج تصنيعها لا يكلف سوى جانب بسيط من المال، كما أن مساراتها التصنيعية سهلة ولا تأخذ الكثير من الجهد والوقت.

4- يمكنها الوصول إلى مديات بعيدة وضرب أي هدف على سطح البحر بأنظمة توجيه دقيقة يتم التحكم بها عن بُعد.

اليمن في نادي تصنيع الغواصات المسيّرة:

لقد كان امتلاكُ تكنولوجيا الغواصات المسيّرة محصورةً فقط على الدول الرائدة روسيا الصين وإيران وأمريكا وغيرها، أما اليوم فاليمن أصبح -بفضل الله تعالى- ضمن هذا النادي، وبات يمتلك نماذجَ من هذه الغواصات والتي بدأ استخدامُها عمليًّا؛ فقواتنا البحرية وخلال المناورة الأخيرة كشفت عن إحدى الغواصات «القارعة» التي دخلت مؤخّرًا مسرحَ العمليات.

غواصة «القارعة» جيل متطور من المركبات البحرية التي يتم التحكم بها عن بُعد، وتمتلك تكنولوجيا تمكّنها من تنفيذ مهام عملياتية مختلفة، لا سِيَّما مهاجمة السفن والفرقاطات والمدمّرات في مياه البحر الأحمر والعربي ومضيق باب المندب.

بالتالي ستشكل هذه التكنولوجيا -بعون الله تعالى- فارقاً عملياتيًّا جديداً في المواجهة وستعزّزُ من فاعلية العمليات الهجومية التي تنفذها قواتنا المسلحة لاستهداف سفن كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني.

* باحث في الشأن العسكري

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 28 أكتوبر خلال 9 سنوات..

56 شهيدًا وجريحًا في قصف سعوديّ أمريكي على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 28 أُكتوبر، خلال 2015م، و2017م، 208م، ارتكابَ جرائم الحرب، وسياسة الإبادة الجماعية للشعب اليمني، بغارات وحشية على المنازل والأحياء السكنية، والطريق العام وسيارات المدنيين، وخلايا النحل، في محافظات صنعاء وصعدة وحجّة.

أسفرت عن 24 شهيدًا، و32 جريحًا، وتشريد عشرات الأسر، من منازلها، وقطع الأرزاق، ومضاعفة المعاناة المعيشية في ظل النزوح والتشريد المتزايد، وشحة الخدمات الأساسية المدمّرة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

28 أُكتوبر 2015.. 15 جريحًا في قصف على منازل المواطنين بصنعاء:

في يوم 28 أُكتوبر 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني جريمتين جديدتين، حَيثُ استهدف بغارات وحشية منازل المدنيين في مديريتي خولان الطيال ومعين بالعاصمة صنعاء، مخلفًا دمارًا هائلًا وخسائر بشرية فادحة.

ففي مديرية خولان الطيال، تحولت منازل المدنيين إلى أهداف سهلة لطائرات العدوان، حَيثُ استهدفت غارة غادرة منزل أحد المواطنين بشكل مباشر؛ ما أسفر عن 15 جريحًا بجروح مختلفة، وتدمير المنزل بالكامل، وتضرر المنازل المجاورة، وموجة نزوح جماعي لعشرات الأسر، وحالة من الخوف في نفوس الأطفال والنساء، ومضاعفة المعاناة.

يقول أحد الجرحى: «كان باقي أسبوع للعرس لكن طيران العدوان، غير كُلّ الترتيبات وقضى على كُلّ الأحلام، وهذا المنزل شقى عُمر للوالد حوّلته الغارات إلى إنقاض ودمار.. لم نكن نتوقع أن نستهدف في منازلنا، قبل الظهر ونحن نتناول الغداء، فجأة سمعنا صوت الغارات، وهرعت إلى الخارج لأجد نفسي مصابًا بجروح والمنزل مدمّراً».

بدوره يقول أحد الأهالي: «سمعنا الغارات، وبعدها بادرنا بانتشال الجرحى، ومالك المنزل لا علاقة له بأنصار الله ولا الجيش ولا الدولة ولا هو من أي حزب، رعوي بعد حالة، وحال استمرارنا في إطفاء النيران، وإسعاف الجرحى عاود الطيران وقصف المنزل ونحن على أنقاضه بصاروخ ثان، وجرحنا على إثره».

وفي مديرية معين، كانت المشاهد لا تقل مأساوية؛ فقد استهدف طيران العدوان أحياء سكنية في شارع الستين الشمالي؛ ما أدّى إلى دمار واسع في المنازل والممتلكات، والمحلات التجارية، والسيارات، وتشريد عشرات الأسر، وخسائر بالملايين، وحفرة عملاقة في الطرقات والأحياء، التي حولها الأطفال إلى أماكن للعب ومتارس لمحاكاة المواجهة البرية، والتقاط الصور التذكارية تعكس وحشية العدوان ورعاية الله ولطفه، وشجاعة أشبال اليمن وصمود شعبه.

يقول أحد الأهالي: «في تمام الساعة السادسة صباحًا حصل اعتداء سافر سعوديّ إسرائيلي بغارات على منزل الخدري وفي بقية المنازل المجاورة وتضرر الحي بالكامل وترويع الناس بشكل كامل وهم نائمون.. هنا فرن لبيع الخبز، ومحل دراجات مدمّرة، وبقالات، ما عندنا لهذا العدوّ الجبان».

تسببت هذه الغارات في حالة من الرعب والخوف بين السكان، حَيثُ اضطر الكثيرون إلى مغادرة منازلهم خوفًا على حياتهم، وقد تسببت هذه الجرائم في تشريد العشرات، وتدمير الممتلكات، وتعطيل الحياة اليومية.

28 أُكتوبر 2015.. 37 شهيدًا وجريحًا في قصف لطيران العدوان على سيارة نازحين ومنازل المواطنين بصعدة:

وفي 28 أُكتوبر 2015م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي جريمتي حرب، ومجزرتين وحشيتين، بغارات مباشرة على محافظة صعدة، الأولى إثر استهداف سيارات نازحين في منطقة المغسل بمديرية مجز، والثانية بغارات على منازل المواطنين في منطقتي الأزد والنظير بمديرية رازح الحدودية، أسفرتا عن 22 شهيدًا و15 جريحًا، وتدمير واسع في الممتلكات، وموجة تشرد ونزوح نحو المجهول، ومضاعفة المعاناة، ومشاهد مأساوية بشعة يندى لها جبين الإنسانية.

ففي مديرية مجزر، تحولت رحلةُ النزوح التي كان يأمل فيها العشرات من المدنيين إلى كابوس مروع، حينما استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي سيارتهم بوحشية في منطقة المغسل، بغارات مباشرة وعن سابق إصرار وترصد، أسفرت عن استشهاد 15 نازحًا، بينهم نساء وأطفال، وجرح 7 آخرين بجروح بالغة.

كان هؤلاء النازحون، كغيرهم من ملايين اليمنيين، قد فروا من ديارهم بحثًا عن الأمان، تاركين وراءهم بيوتهم وممتلكاتهم، حَيثُ كانوا يحلمون بحياة أفضل، بعيدًا عن أصوات القصف ورائحة البارود، لكن العدوّ المجرم شاء لهم أن يلقوا حتفهم وهم في طريقهم إلى مكان آمن.

تخيلوا لحظات الرعب التي عاشها هؤلاء المدنيون وهم يستقلون سيارتهم، وهم يرون الطائرات الحربية تحلق في سماء المنطقة، كانوا يعلمون أن الخطر يحدق بهم، لكنهم لم يتوقعوا أن يكون الموت هو مصيرهم.

بعد أن ضربت الغارة السيارة، تحولت المنطقة إلى جحيم، فكانت الصرخات تملأ المكان، وأشلاء الضحايا مبعثرة في كُلّ اتّجاه.. المشهد كان مروعًا لدرجة أنه لا يمكن وصفه، أدمغة بلا جماجم وجماجم بلا أدمغة، ورؤوس محطمة بلا أجساد، وأجساد بلا رؤوس.

أحد النازحين الناجين وهو يذرف الدموع على لحيته البيضاء يبكي بغُصة أراد التحدث عن الجريمة لكن حالته النفسية لم تمنحْه القدرة على ذلك ليكتفي بالإشارة، والرفض ويتوارى عن عدسة الكاميرا بوجه حزين وفكر شارد وقلب مكسور مصدوم لا يصدق ما هو فيه.

ناجٍ آخرُ من النازحين يروي تفاصيل الجريمة بقوله: «كنا نَازحين من قصف عدوان آل سعود، ضربونا، وكان فوق السيارة إخوتي وأمي 12 نفرًا، 5 رجال وأطفال و7 نساء، عدو جبان يلاحق الأطفال والنساء ويقتلهم في المنازل والشوارع وعلى الطرقات، ثم تخنقه الغصة والدموع منه تنهمل».

وفي مديرية رازح أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني جريمة جديدة، حَيثُ استهدف بغارات وحشية منازل المدنيين في منطقتي النظير والأزد، مخلفًا وراءه دمارًا هائلًا وخسائر بشرية فادحة.

كانت منازل المدنيين في هاتين المنطقتين ملاذًا آمنًا لهم، حَيثُ كانوا يعتقدون أنهم بعيدون عن ويلات العدوان، أو أن الغارات لن تطالهم؛ لأنهم مدنيون لا علاقة لهم بالجوانب العسكرية، إلا أن طائرات العدوان حطمت هذا الاعتقاد، وحولت منازلهم إلى أهداف سهلة.

بغارات غادرة، استهدفت المنازل بشكل مباشر؛ ما أسفر عن استشهاد 7 مدنيين وجرح 8 آخرين بجروح مختلفة، وحالة من الرعب والخوف، ومشاهد للدمار والدماء لا توصف.

تسببت هذه الغارات في حالة من الرعب والخوف بين السكان، حَيثُ اضطر الكثيرون إلى مغادرة منازلهم خوفًا على حياتهم، وقد تسببت هذه الجرائم في تشريد العشرات، وتدمير الممتلكات، وتعطيل الحياة اليومية.

أم جريحة بجوار أطفالها الجرحى واستشهد منهم البعض تصرخ وتنوح داخل المستشفى، وأحد أقاربها يحاول أن يهدئ روعها ويمسك بيديها، وهي تنهارُ وتصيح بصوت عال يا الله».

بدوره يقول أحد الأهالي: «العدوان ضرب أحد المنازل وأهلها يفطرون صبحهم صواريخ، شائب ورجل وابنه وبنته كلهم استشهدوا على الفور، وكذلك أطفال ونساء جرحى، أوقفوا عنا هذه الجرائم البشعة التي تستهدف الآمنين.. أين حقوقُ الإنسان التي تدّعون؟!».

28 أُكتوبر 2017.. شهيدان وجريحان بغارات العدوان على سيارات المواطنين والطريق العام بصعدة:

وفي جريمتين جديدتين لطيران العدوان السعوديّ الأمريكي، يوم 28 أُكتوبر، 2017م، بمحافظة صعدة، الأولى بغارات وحشية على طريق العام بمنطقة الجميمة في مران مديرية حيدان، أسفرت عن شهيدين، والثانية بغارة أُخرى على سيارة أحد المواطنين في منطقة يسنم بمديرية باقم، أسفرت عن جريحين، وتدمير السيارة وترويع المسافرين، وقطع الطريق في جريمة حرابة تتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

في منطقة الجميمة بمديرية حيدان، ارتكب طيران العدوان مجزرة مروعة، حَيثُ استهدف بغارات عنيفة طريقًا عامًا؛ ما أسفر عن استشهاد شخصين.

يقول أحد الأهالي: «طيران العدوان استهدف 2 مدنيين، متسوقين كانوا فوق دراجات نارية، وهم نازلون من السوق إلى البيت، قطعتهم الغارات المباشرة، ولا وجدنا منهم أية قطعة، حتى الحديد مقطع، هذه حرب أمريكية إسرائيلية بحتة، ورسالتنا إلى ابن سلمان مجرم حرب وخادم لبريطانيا وأمريكا وإسرائيل».

وفي جريمة أُخرى، استهدف طيران العدوان سيارة مدنية في منطقة يسنم بمديرية باقم؛ ما أسفر عن إصابة شخصين بجروح، وتدمير السيارة بالكامل.

28 أُكتوبر 2018.. غارات للعدوان السعوديّ الأمريكي على خلايا نحل بحجّة:

في يوم 28 أُكتوبر 2018، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني جريمة جديدة، هذه المرة استهدفت مصدر رزق حيويًّا هو النحل.

ففي منطقة بني حسن بمديرية عبس بمحافظة حجّة، استهدف طيران العدوان ناقلة محملة بخلايا النحل، دمّرها تمامًا وأحرقها، محولًا بذلك مصدر رزق عشرات الأسر إلى رماد.

لم يكن النحل سوى ضحية بريئة في هذا العدوان، فخلايا النحل التي كانت تحمل في طياتها أملًا في حياة أفضل، تحولت إلى رماد وأدخنة سوداء، هذه الجريمة البشعة تكشف عن مدى وحشية العدوان واستعداده لاستهداف أي شيء يمثل مصدر رزق أو حياة للمدنيين اليمنيين.

يتسبب هذا الاعتداء الغادر في معاناة كبيرة للنحالين وأسرهم، حَيثُ فقدوا مصدر رزقهم الوحيد، ودمّرت جهودهم التي بذلوها لسنوات في تربية النحل وإنتاج العسل، لكن غارات العدوان زادت في معاناة هذه الأسر التي تعاني أصلًا من تبعات العدوان والحصار، ومخاطر التنقل تحت سماء يحلق فيها طيران العدوّ على مدى الساعة.

لا تقتصر تداعيات هذه الجريمة على النحالين فقط، بل تمتد لتشمل المجتمع بأكمله، فالعسل ليس مُجَرّد منتج غذائي، بل هو مصدر دخل مهم للعديد من الأسر اليمنية، كما أنه يدخل في العديد من الصناعات الغذائية والدوائية، وبالتالي فَإنَّ تدمير خلايا النحل يؤثر سلبًا على الاقتصاد الوطني.

يقول أحد النحالين: «طيران العدوان يستهدف المواطنين والمسافرين ووسائل النقل بمختلف أنواعها وأيًّا كان حمولتها، لا فرق لديه، بشكل عام على الخط الذي يصل مديرية مستبأ بمديرية عبس، وخلال أسبوع واحد تم استهداف 6 سيارات في هذه الطريق، ما ذنبنا بهذه الحرب نحن نقصد الله بعد أحوالنا، قطعتم أرزاقنا يا مجرمي الحرب».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ناشطون وسياسيون فلسطينيون لـ «المسيرة»:

اليمنيون قدّموا أنصع صور المساندة لغزة

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

جسّد اليمنيون أروعَ صور التضامن والمساندة للشعب الفلسطيني الذي يتعرَّضُ لحرب إبادة صهيونية في قطاع غزة.

وعلى مدى أكثرَ من عام على (طُوفَان الأقصى) يخرج الملايينُ من أبناء الشعب اليمني في مسيرات جماهيرية في العاصمة صنعاء وعموم ساحات الجمهورية، مؤكّدين على موقفهم الثابت المناصِر لغزة، وعدمِ التراجع عنه مهما كانت التحديات والمخاطر.

وإلى جانب الزخم الجماهيري تقفُ القوات المسلحة اليمنية بكل عنفوان؛ لتقدم أرقى المساندة للشعب الفلسطيني من خلال حظر الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، وقصف المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين المحتلّة وتقديم كُلّ ما تستطيع من أشكال الدعم والمساندة.

ويعتبر الموقف اليمني التاريخي والمشرِّف المساند لغزة حجّةً دامغةً على الدول والأنظمة العربية والإسلامية في القيام بمسؤوليتها في مساندة غزة والانتصار لمظلوميتها التي لم يسبق لها مثيلٌ في تاريخ البشرية.

وفي هذا السياق يوجّه سكرتير منظمة الشبيبة الفلسطينية في سوريا، خالد خليل، التحيةَ للشعب اليمني العزيز وقيادته ومقاومته الباسلة التي «سطّرت أروع ملاحم البطولة والفداء في إسنادها ودعمها اللامحدود للمقاومة الفلسطينية واللبنانية على مدار عام»، مُشيرًا إلى أن «اليمنيين أثبتوا قدرتَهم على تعزيز معادلة الردع ضد العدوّ الصهيوني، وكشفوا عن هشاشة منظومته الدفاعية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية».

ويؤكّد خليل أن «الشعب الفلسطيني والعربي ينظُرُ للمقاومة اليمنية بكل فخر واعتزاز؛ فهي التي رفعت معنويات المقاومة الفلسطينية، ولم تبْقَ في مواجهةِ العدوان الصهيوني الإجرامي لوحدها، بل كانت مسنودةً بالمقاومة اليمنية وكافة دول محور المقاومة».

ويشير إلى أن «الدور المهم والرئيس الذي يقوم به الشعب اليمني العظيم عبر المسيرات المليونية الأسبوعية المناصرة للقضية الفلسطينية ومقاومتها الباسلة يثبت الانسجام الشعبي والسياسي اليمني الكامل الداعم لغزة والذي يسهم بشكل كبير جِدًّا في تعزيز معنويات المقاومة وتعزيز الصمود لدى الشعب الفلسطيني، معتبرًا الموقف اليمني المتكامل رسميًّا وشعبيًّا في نصرة غزة ولبنان، حجّةً دامغةً على الدول والأنظمة والشعوب العربية والإسلامية التي تتخاذل عن نصرة فلسطين ومقاومته الباسلة.

ويرى أنه وعلى الرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي يواجِهُها اليمنيون جراء العدوان السعوديّ والأمريكي الغاشم إلا أنه هبَّ لمساندة غزة ومؤازرة المقاومة بالروح والدم والمال، ولم يبخلْ بشيء رغم التهديدات والتحديات التي يمارسُها العدوان على اليمنيين، منوِّهًا إلى أنه ومع تنوع الإمْكَانيات والوسائل المتاحة التي يمكن للشعوب العربية والإسلامية تفعيلُها لنصرة غزة، كمِنصات التواصل الاجتماعي والخروج السلمي للمظاهرات في الشوارع وتنظيم الفعاليات والأنشطة المعبِّرة عن مساندة غزة وغيرها من الوسائل المتاحة، «تنقطعُ الأعذار على المتخاذلين والساكتين عما يجري في غزة من مجازرَ صهيونية وحشية يندى لها جبين الإنسانية».

ويؤكّد خليل أن «الموقف اليمني التاريخي والمشرِّف لا تفي بحقه الكلماتُ والتعابير الجزيلة»، موجهًا التحية لكل من وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني واللبناني والدعاء بالرحمة للشهداء الذين ارتقوا دفاعًا عن فلسطين من اليمن إلى العراق وإيران وسوريا ولبنان وفلسطين معًا وسويًّا حتى التحرير والعودة إلى فلسطين كُلّ فلسطين.

قيادةٌ حكيمة وشعبٌ عظيم:

بدوره يصف ممثل الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين في اليمن، إبراهيم نصوح، الدورَ اليمني المساند لغزة بالشجاع والمشهود له عالميًّا وعربيًّا.

ويوضح نصوح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أنه ولعام كامل والمشهدُ اليمني حاضرٌ بقوة في مناصرة فلسطين ومساندة مقاومتها الباسلة رغم الظروف الصعبة التي يعيشها اليمنيون جراء العدوان السعوديّ الغاشم وحصاره الخانق على البلد منذ تسعة أعوام، مُشيرًا إلى أن «ظروف اليمنيين وجراحهم الغائرة بفعل تحالف العدوان بقيادة السعوديّة لم تثنِ من عزيمة اليمنيين، ولم تمنعهم من الوقوف إلى جانب فلسطين وأبناء غزة في ظل تخاذل دولي وتواطؤ عربي كبير».

ويشير نصوح إلى أن «الموقف اليمني لم يقتصر على الجانب الشعبوي المتمثل بالخروج الأسبوعي في معظم المدن والمحافظات اليمنية، بل شهدنا أكثرَ من ذلك، من خلال المئات من الفعاليات للمؤسّسات الحكومية وغير الحكومية كوقفات الإسناد وغيرها».

وعن الصعيد الاقتصادي، يؤكّد نصوح أن «اليمن كعادته سبَّاقٌ بقرار رسمي حكومي بمقاطعة البضائع الصهيونية وحلفائها وإنشاء حملة شعبوية ورسمية لجمع التبرُّعات لغزة والمقاومة الفلسطينية»، منوِّهًا إلى أنه وبعد ذلك «تصاعد الموقف اليمني بقرار الإسناد العسكري وقطع إمدَاد السفن لموانئ الكيان الصهيوني وتَطور الموقفُ عبر خمس مراحل».

ويزيد بالقول: «وصل اليمنُ اليوم إلى استهداف مباشر ليافا المحتلّة عاصمة الكيان المجرم بالصواريخ الفرط صوتية والمسيرات، كسابقة إسناد ودعم لم نعهدْها في فلسطين خلال سبعين عامًا من الصراع العربي والإسلامي ضد الكيان الصهيوني»، لافتًا إلى أن «تشكيل تحالف عسكري أمريكي بريطاني لثني اليمن عن موقفه الشجاع والنبيل، لم يؤثر على اليمنيين، وإنما شكّل دافعًا قويًّا لليمن العزيزِ لزيادة التصعيد ضد حلفاء الكيان الصهيوني ومواجهة هذا الحلف عسكريًّا».

وعلى الرغم من القصف الصهيوني والأمريكي وحلفائهم على اليمن، يظل اليمن قويًّا شامخًا مساندًا ومشاركًا بالسلاح وبالدماء» جنبًا إلى جنب بجوار المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة في معركة الأُمَّة الوجودية معركة (طُوفَان الأقصى)، كما يقول نصوح.

ويلفت نصوح إلى أن «كُلّ تلك المواقف المشرِّفة والقوية تجلت في ظل وجود القيادة الثورية الحكيمة لليمن العزيز والمتمثلة بسماحة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- والذي لم يَغِبْ عليه يومًا هَمُّ الشعب الفلسطيني ومعاناته بغزةَ».

ويختتم نصوح حديثَه بالقول: «اعتدنا منذ اليوم الأول لمعركة (طُوفَان الأقصى) وحتى يومنا هذا على خطابات سماحته الأسبوعية والمواكبة للأحداث ولما يجري في فلسطين ولبنان، ونشكر الله تعالى أن مَنَّ على اليمن العزيز وعلى فلسطين والأمة العربية والإسلامية بهذه القيادة الحكيمة والشجاعة لشعبٍ عزيز وَأَبي وشجاع في زمن التطبيع والهوان العربي والذي انكشف تمامًا بعدَ معركة (طُوفَان الأقصى)».

هكذا سخر إعلامُ العدوّ من الهجوم على إيران.. «لو كنت أنا خامنئي لعُدت إلى النوم»..

ما بين الرواية الرسمية لإيران ورواية شهود عيان..

هل عبرت طائرات «إسرائيل» أجواء دول عربية؟

المسيرة : إبراهيم العنسي:

تصريحاتٌ نارية وتهديداتٌ كبيرة، من قِبَلِ مسؤولين إسرائيليين، كان آخرها تصريحات وزير الحـــرب النارية ما قبـــل الاعتداء بيوم واحد: «سيعرف العالم مدى قوة إسرائيل بعد ضرب إيران».

بهذه الجملة والتعبير البسيط، علّق مراسل قنـــاة «كان» العبريـــة، روعـــي كايس، على الهجوم الإسرائيلي على إيران بالقول: «لو كنت أنـــا خامنئي لعُدت إلى النـــوم، وتحقّقت مما حصل في الصباح».

تســـاؤلاتٌ كثيرة ظهرت ضمـــن تحليلات صباح يوم الهجوم وكأنهـــا تختصرُ الحدث وهزالته في ســـؤال: لماذا صَعَـــدَ إيرانيون إلى أسطـــح منازلـــهم؟ وكيف شاركت في الهجوم الإسرائيلي ١٠٠ طائرة شـــبحية إف 35 بينما آثار الاعتداء أو الرد ضعيفٌ مقارنةً بعملية الوعد الصادق الثانية؟

من أسطح منازل إيران.. أين هو الهجوم؟!

على عكس المستوطنين وهربهم إلى الملاجئ أثنـــاء عملية الوعـــد الصـــادق الثانية ضد «إسرائيل»، تداولـــت مواقع تواصل اجتماعي فيديو لإيرانيين من أسطح بعض المنازل وقت الهجـــوم الإسرائيلي على أمل مشـــاهدة الرد الإسرائيلي الذي كان واضحاً أنه هزيل.

وأظهر مقطع متداول على مواقع التواصل إيرانيين على ســـطح منزل يسخرون من عدم رؤية الضربات الإسرائيلية.

بعد الضربة، خرج موقـــع «واللا» العبري ليقـــول: إن خلاصـــة الأضرار بعـــد الهجوم الإسرائيلي على إيران «تفاهة لا أكثر، ومحاولة إعلامية فاشـــلة مـــن نتنياهـــو لحفظ ماء الوجه».

وفي تعليق على الاعتداء الإسرائيلي على إيران، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد عبر حســـابه على (إكس): «عدم مهاجمة أهداف استراتيجية واقتصادية في إيران كان خاطئًا، وكان يتعيّن علينا تدفيعُها ثمنًا باهظًا».

وكما نقلت وكالة «تســـنيم» الإيرانية عن مصدر عسكري إيراني فَـــإنَّه لا صحّةَ لضرب «إسرائيل» 20 هدفًا في إيران والعدد أقل بكثير، أضاف: «لا صحةَ لاســـتهداف مصفاة طهران وهي تعمل كالمُعتاد»، لكنه لم يشر إلى أماكنَ أخرى تحدث عن استهدافها كيان العدوّ.

وذكرت شـــبكة «إن بـــي سي» الإخبارية الأمريكية، نقلاً عن مســـؤول إسرائيلي، قوله: «إن «إسرائيل» «لم تضرب المنشـــآتِ النووية أو حقول النفط في إيران»، كما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصدر إسرائيلي مطلع قوله: إن «الهجوم على إيران لم يشمل منشآت نووية أو نفطية».

ورغم إشـــادة زعيم المعارضـــة يائير لبيد بالغارات الجوية، لكنه انتقد نطاقَها المحدود قائلًا: إن «قرار عدم ضرب أهداف استراتيجية واقتصاديـــة كان خاطئـــاً، كان بإمْكَاننا، بل كان ينبغي لنا، أن نجعل إيران تدفعُ ثمناً أعلى بكثير».

وأكّـــدت الوكالة الدوليـــة للطاقة الذرية مساء السبت، أن المنشـــآت النووية الإيرانية «لم تتأثر» بالضربات الإسرائيلية التي طالت مواقع عســـكرية، وكتب المدير العام للوكالة التابعة للأمـــم المتحدة رافايـــل غروسي على منصة إكس «أدعو إلى الحذر وضبط النفس في ما يتصل بأعمـــال يمكن أن تعرض أمن المواد النووية ومواد أُخرى مشعة للخطر».

هل تم اختراقُ الأجواء العربية؟

بعد انتشـــار شريـــط فيديو عـــلى منصّة «إكس»، يزعُمُ أن مواطنين أردنيين ســـمعوا ←

أصـــوات طائـــرات حربية في أجـــواء الأردن، بالتزامن مع الهُجـــوم الإسرائيلي على إيران، نقلت قنـــاة «المملكة الأردنيـــة»، عن مصدرٍ عسكري في القوات المسلحة الأردنية بأنه «لم يُســـمح لأية طائرة عســـكرية بالعبور فوق الأجواء الأردنية من قبل الأطراف المتصارعة في المنطقة»، وَأَضَـافَ نفس المصدر أن «القوات المســـلحة كانـــت تُتابِعُ عن كثـــب التصعيد العسكري، الذي حدث خلال الساعات الماضية، مشـــدّدًا على أن سلاحَ الجو الملكي كان يُراقب الأوضاع باهتمام بالغ، وعلى أهبة الاســـتعداد لحماية الوطـــن»، ودعا المصدر ذاته المواطنين إلى أخـــذ المعلومات من مصادرها الرســـمية، وعدم الانجرار وراء الشـــائعات التي لا تستند إلى أية حقائق.. ما ورد عـــن بعض الأردنيين قد يكون حقيقة وهذه ليست المرة الأولى التي يبدي فيه النظام الحاكـــم الأردني تعاونًا أو إســـهامًا في مواجهة إيران، يمكن استذكار أن هذا النظام اعترض صواريخ وطائرات كانت في طريقها للكيان الإسرائيلي المحتلّ.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول سعوديّ قوله: إن «المجـــال الجوي للبلاد لم يُســـتخدم خلال الضربات الإسرائيلية على إيـــران، حَيثُ أدانت الســـعوديّة والإمارات وقطر والكويت وعُمان والأردن والعـــراق ولبنان ومـــصر، الضربات الإسرائيلية على إيران، وتمت الدعوة في بيانات منفصلة إلى التهدئة وعدم توسيع رقعة الصراع وخفـــض التصعيد، وهو حـــدث في جزء كبير منه غير مســـبوق؛ إذ يأتي هذا الموقف للأسف فقط لارتباطه بمصالح واستقرار دول عربية بعينها، وهي في الأصل تقف إلى جانب العدو».

تقارير إعلامية تذهـــب لرواية تتحدث عن تجاوز «إسرائيل» لرفـــض دول عربية عبور الطائـــرات الإسرائيلية مجالها الجوي لضرب إيران، والتقدير بأن الاحتلال استخدم طائرات إف 35 الشـــبحية لتعبر أجـــواء بعض الدول، والتي لا تتمكّن من كشفها وهي في أجوائها، مع اعتماد «إنكار إسرائيلي» مُســـبق طالما لم تتمكّن تلك الدول من إثبات اختراق أجوائها.

والأكيد أن أجواء بعض الدول فُتِحت للطيران الإسرائيـــلي في الهجوم على إيران، الســـبت، ومسارعة هذه الدول لإدانة الهجوم على إيران يظل موقفاً سياسياً هدفُه عدمُ استفزاز إيران وَحتى لا تصنَّفَ عدواً لإيران.

أما عن الـــرد الإيراني على اعتداء «إسرائيل» الأخير رغم هزالته وضعفه، فبحســـب وكالة «تســـنيم» الإيرانية، نقلًا عن مصادرَ مطلعة، قولها: إن «إسرائيل ستتلقّى الرد دون شك على أي إجراء بشكل متناسب، وإن إيران تحتفظ بحق الرد»، كذلـــك قال موقع «نـــور نيوز» الإيراني: «إن سياســـة طهران بشأن العدوان الإسرائيلي هي الرد دون تأخّر أو تسرّع».

وكما قالت صحيفـــة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: «مـــن المتوقّع أن ترد طهران على الهجوم الأخير رغـــم أن كيفية الرد لم تتّضح بعدُ».

الرواية الإيرانية:

بحسب رواية هيئة الأركان الإيرانية فَـــإنَّ الطائرات الإسرائيلية استخدمت المجال الجوي العراقي المتاح للجيش الأمريكي «لإطلاق عدد مـــن الصواريخ المحمولة جـــوّاً البعيدة المدى والمجهزة برؤوس حربية خفيفة للغاية».

هذه الرواية الرســـمية من إيـــران يمكن تفســـيرها أن طهران ستبتلع فتح هذه الدول لأجوائها على اعتبار أن ذات الدول أســـهمت في تخفيف الـــرد الإسرائيلي، حَيثُ كانت لهجة إيران التحذيرية لـــدول خليجية بعينها كافيةً للجـــم جمـــاح نتنياهو ووصـــول التأثير إلى واشنطن التي تتحكم إلى حَـــدٍّ ما بمستوى التحَـــرّك الإسرائيلي خَاصَّة مـــع تزايد عُزلته الدولية باســـتمرار حرب الإبادة بحق سكان غـــزة، والواضِـــح أن الوســـاطات الإقليمية والدولية آتت أُكُلَها؛ في محاولة منع نشـــوب حرب إقليمية واسعة.

أهدافٌ في العتمة:

مع تحليلات واسعة تكاد تجمع على ضعف الاعتـــداء الإسرائيلي على إيـــران.. إلَّا أن هناك روايتَيْنِ ما بين طهران وتل أبيب.

القواتُ المسلحة الإيرانية، أشَارَت، السبت، أن الأضرار الناتجة من الضربات الإسرائيلية على أهداف عســـكرية داخـــل البلاد اقتصرت على «أنظمـــة رادار ومنظومـــات دفاعية»، وقالت هيئة أركان القوات المســـلحة الإيرانية في بيان نقله التلفزيون الرسمي «بفضل أداء الدفاع الجوي للبلاد في الوقت المناسب، تسبّبت الهجمات بخسائر محدودة ولم تتضرر سوى بعض أنظمة الرادار»، في وقت سابق السبت، أعلن الجيش الإيراني أن «الهجوم أَدَّى إلى مقتل جنديين ثم ارتفع العدد إلى استشهاد أربعة».

وأضافت هيئة الأركان العامة «تم اعتراضُ عدد كبير من الصواريخ، ومنع طائرات العدوّ من دخول المجال الجوي للبلاد».

هل ضربت مراكز تصنيع حيوية؟

نقل موقـــع «أكســـيوس» الأمريكي عن مســـؤولين إسرائيليين زعمَه بأن الضربة على إيران أسفرت عن «اســـتهداف عنصر حيوي لصناعة الصواريخ الباليستية الإيرانية، يمكن أن يعطّل قدرة طهران على صناعتها لمدة عام تقريبًا»، والإشـــارة إلى أن القصف اســـتهدف قاعـــدة وزارة الدفاع في خجـــير أهم قاعدة عســـكريه في إيران، حَيثُ يوجد مصانع إنتاج الصواريخ البالستية هناك»، وفيها يتم إنتاج الوقود الصاروخي الصُّلب».

وزعمت مصـــادرُ إسرائيليـــة أن «الضربة أصابت 12 خلاطاً كانت تُســـتخدَم لصناعة الوقود الصُّلب للصواريخ الباليســـتية البعيدة المدى»، مضيفةً أن تلك «الخلاطات تمثل أجهزةً حساســـة للغاية، لا تستطيع إيران صناعتها بنفســـها، وســـتضطر لشرائها من الصين»، وروَّج مصدر أمريكي أن الضربة عطَّلت قدرة إيران على صناعة الصواريـــخ، وهذا إن كان صحيحًا فهو لا يعني أن طهران لم تحســـب لِـ هكذا اســـتهداف، حَيثُ يتميّـــز التصنيع العســـكري لإيران منـــذ عقود أن منشـــآته ووحداتـــه تراعـــي عنصر المرونـــة، وتجزئة وحدات الإنتاج، كما أنه من المستبعد أن تضع إيران بيضها بسلة واحدة، وإن كانت الإشارة للصين؛ فبالإمْكَان في حال وقع الضرر أن تقدم أكثر من خلاطات الوقود الصلب، حيثُ إن هذا ينصب ضمن استراتيجية التحالفات الجديدة.

بحســـب المصادر، فَـــإنَّ إعادة صناعة الخلاطات المذكورة قد تستغرق نحو عام على الأقل، وهذا كما تقـــول التحليلات الإسرائيلية «ســـيحد من قدرة إيران على دعم الترسانات الصاروخية لـ «حزب الله» في لبنان والجيش اليمني، فضلًا عن توقف إنتاج هذا النوع من الصواريخ».

والحديث أَيْـــضًا عن أن الضربة أصابت كذلك 4 بطاريات لأنظمة «إس 300» الروســـية الصنع للدفاع الجوي، كانت منتشرة في مواقع استراتيجية لحماية طهران ومواقـــع إيرانية للطاقة، بالقرب من طريق فتح السريع في عشق أباد.

التهديد الإيراني.. قوة الردع:

في كُـــلّ الأحوال يـــرى محلل الشـــؤون الاستراتيجية في روسيا، رولاند بيجاموف، أن الضربة الإسرائيلية توحي أن حكومة نتنياهو أخذت بالاعتبار «التهديـــدات التي صدرت في وقت سابق عن مسؤولين إيرانيين بخصوص حجـــم وشـــكل رد بلادهم إذَا وُجهـــت إليها ضربة تطال بالدرجة الأولى مواقعها النفطية والنووية، الشيء الذي تجنبته إسرائيل بشكل واضح في هجومها».

ونقلـــت «الجزيـــرة نت» عـــن بيجاموف قوله: «من حَيثُ المبدأ، لا يســـتبعد أن تكون روســـيا حذّرت إيران من طبيعة الهجوم الذي أعدته إسرائيل، من خلال الوســـائل المتوفرة لدى موســـكو، بما في ذلك تقديـــم معلومات اســـتخباراتية من الفضاء، لكنه أشـــار إلى أن طهـــران بمقدورها إلحـــاق ضرر كبير بـ «إسرائيل» في حال قرّرت ذلك.

وجاء الضغط الرئيسي على كيان العدوّ لتجنب المزيد مـــن التصعيد من إدارة بايدن، حَيثُ يدرك الأخـــير أن إيران يمكنها إغـــلاق مضيق هرمز، واســـتهداف القوات الأمريكيـــة في المنطقة، إلى جانب المنشآت النفطية في السعوديّة والإمارات ودول عربيـــة أُخـــرى، وَإذَا فعلـــت إيران ذلك؛ فَـــإنَّها ستوجّـــه ضربة كبـــيرة للاقتصاد العالمي، وهذا ما لا يرغب بايدن برؤيته، خَاصَّة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

نزعُ إسفين الحرب:

وحـــول تجنب التصعيد قـــال ماكس بوت في صحيفة «واشـــنطن بوست»: «إن المنطقة بأكملها على وشك البركان، ربما تجنبنا ثوراناً هائلاً مرة أُخرى، لكن التأجيل يمكن أن يكون مؤقتاً فقط».

وأضاف، «حرب الشرق الأوســـط الأوسع، التي يخشـــاها الكثيرون، موجـــودة بالفعل، الشيء الوحيـــد الذي لا يزال يتعين تحديده هو شـــدتها ونطاقها، من خلال استهداف مواقع الدفـــاع الجوي الإيرانية، جعلـــت «إسرائيل» إيران أكثر عرضة للغارات الجوية الإسرائيلية في المســـتقبل إذَا هاجمت إيـــران «إسرائيل» مرة أُخـــرى، أو حال رضخت حكومة نتنياهو للضغوط اليمينية لتوجيه ضربة أكثر حسماً».

كتـــب الدبلوماسي الأمريكـــي آرون ديفيد ميلر على منصة «X» «ربما نكون قد تفادينا رصاصةَ إشعال الحرب، لكننا دخلنا أَيْـــضًا منطقة مختلفة»، مشـــيرًا: «لقد توســـعت قدرة «إسرائيل» وإيـــران على تحمل المخاطر، يرى كلاهما الآن أنه من الممكن تجنب الحرب الشـــاملة حتى بعد الضربـــات المباشرة على أراضي بعضهما البعض، وهذه منطقة خطر».

وهو أمر حذر منه أَيْـضًا سيث فرانتزمان في صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية بالقوا: «تظهر الضربتـــان الإيرانيتان على «إسرائيل» والانتقـــام الإسرائيـــلي في 26 أُكتوبر والآن أن المواجهة المبـــاشرة بين إيـــران و»إسرائيل» أصبحت أكثر طبيعية؛ ما يعني أن هناك المزيد من هذه الهجمـــات، ويمكن أن يصبح وضعاً طبيعيًّا جديدًا في المنطقة».

وأضـــاف، «اختفت الآن محرمات الضربات المباشرة، ويعتقد كلا البلدين الآن أنهما قادران على إدارة هذا الصراع، وبدلاً عن الضربات التي أَدَّت إلى «حرب عالمية ثالثة» كما اقترح بعض المعلقين في الماضي، تديـــر الدول الصراع بنوع من التفاهم التصعيدي.

والمرجح ألا ترد إيران على ضربة الســـبت، طالمـــا أن صورة ما حـــدث يوحي أن الضربة الإسرائيلية غير مؤثرة ولم تطل المواقع المهمة ولا تستحق الرد».

أما حديث الأمريكان من قبلُ والإسرائيليين من بعدُ عن شرق أوســـط جديـــد تهيمن فيه «إسرائيل» فيظل حبرًا على ورق، حَيثُ سقط هذا الهدف مرة أُخرى؛ فإيران موجودة كقوة إقليمية لها اعتبارها، وهي القوة الإســـلامية الوحيدة التي اختـــبرت قوتها في حقيقة الأمر فيما غابت دول أُخـــرى قد تكون قوية لكنها مقيدة بالتأثير الأمريكي الغربي.

والحقيقة التي تعززت من مشـــهد حرب غزة ولبنان أن «إسرائيل» جزء من المصلحة الأمريكية، وأنها قاعدة من القواعـــد الأمريكية المتقدمة في المنطقة، وتتعامل معها بهذا المعنى، بينما أمريكا مسخرة مع ســـيطرة المجموعة الصهيونية على مراكز القرار الأمريكي لخدمة «إسرائيل».

ومع حديث رئيـــس أركان جيـــش العدوّ، هرتسي هاليفي، عـــن احتمال وقف الحرب في لبنان في ظـــل شروط أمريكية إسرائيلية غربية مجنونة وكذلك الحال فيما يتعلق بغزة، فَـــإنَّ الحقيقـــة الماثلة للمتابع تشـــير أن الحرب في غزة ولبنان ستحســـمها ميادين القتال، وعلى حـــزب الله أن يضرب بـــكل قوته لكسر غرور «إسرائيـــل»، كما فعلت إيران، هذا سيســـاعد لبنان كما سيســـاعد غزة بزيادة الضغط على مجرمي الحـــرب الصهاينة، خَاصَّة مع ضغط الشارع الإسرائيلي الذي عاد للمطالبة من جديد بإتمام صفقة تبادل للأسرى مع حماس والتي يبدو أنها متماســـكة رغم شدة الحصار، وهي اليوم أكثر تصعيدًا، حَيثُ «إسرائيل» تتألم كَثيرًا فكلما زاد الضغط على العدوّ، كلما وهن ووصل إلى مستوى الصراخ، وما مؤشر الرد الإسرائيلي على هجـــوم إيران الكبـــير في عمليـــة الوعد الصادق٢ إلَّا خير دليل على هشاشة العدوّ الذي لـــم يعد يحتمل المزيد، هذا هـــو الخيارُ الأوحد اليوم لتجاوز غرور وعربدة واشنطن وتل

من هنا تمُرُّ الطريقُ إلى بوابة التاريخ

الشيخ عبدالمنان السنبلي

إذا كنتم تعتقدون أنكم بمواقفكم المخزية هذه تؤمِّنون لبلدانكم وشعوبكم الرخاء والأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي والمعيشي..

فأنتم واهمون..

المواقف المخزية عمرها ما كانت عنصر قوة، أو عامل استقرار أو صمام أمان لأحد..

المواقف المخزية أكثر شيء يثير حفيظة وسخط ونقمة وتذمر الشعوب..

هذه هي الحقيقة..

وحدَها فقط المواقف المشرِّفة من تمثل عوامل القوة وصمام الأمان للبلدان والشعوب..

المواقف المشرفة عمرها ما أثارت حفيظة أو نقمة وسخط الشعوب على الحكام..

مهما كانت تكاليفها باهظةً جِدًّا أو ترتب عليها من تداعيات وأضرار مجتمعية..

ومهما أدَّت أيْضًا إلى تفاقم وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلد..

اقرأوا التاريخ..

جمال عبدالناصر مثلًا:

تسبب في تعرض مصر لأكبر هزيمة عرفتها في تاريخها القديم والحديث..

انهارت على إثرها عسكريًّا..

ومعنويًّا ونفسيًّا..

وكادت أن تنهار اقتصاديًّا..

وسياسيًّا أيْضًا..

إلا أنه، ورغم ذلك كله، لم يمنع جموع الشعب المصري من أن يخرجوا بالملايين مطالبين بعودته عن قراره التنحي عن السلطة..

ولم يمنعه أيْضًا من أن يخرج بعشرات الملايين حزينًا وباكيًا ومشيعًا له يوم وفاته..

تعرفون لماذا..؟

لأن مواقفه من قضايا الأُمَّة، وعلى رأسها قضية فلسطين، وبغض النظر عن بعض الأخطاء، كانت واضحة ومشرفة..

فلم ينبطح لأمريكا..

أو يتنازل لإسرائيل حتى وفاته..

فكان هذا جزاءه..

السادات في المقابل:

سجل موقفًا مخزيًا واحدًا بالذهاب إلى منتجع (كامب ديفيد) وتوقيع اتّفاقية استسلام مع العدوّ الصهيوني، أراد بها، وعلى حساب قضية الأُمَّة المصيرية، استعادة الأراضي المصرية، والحصول على دعم أمريكي سنوي مجزٍ، وأن ينعم شعبه بالرخاء والهدوء والأمن وَ..

فما الذي حصل..؟

لم يشفع له ذلك كله عند شعبه في أن يكلف نفسه حتى عناء الخروج للمشاركة، بشكل واسع، بتشييع جنازته ووداعه يوم وفاته..

فضلًا أن ذلك الموقف كان السبب الرئيسي في اغتياله وقتله على يد أحد أبناء شعبه..

وهنالك طبعًا أمثلة كثيرة وكثيرة جِدًّا في هذا المجال سواء في عالمنا العربي والإسلامي أو في بلدان أُخرى من العالم تثبت بما لا يدع مجالًا للشك كيف أن المواقف المشرفة تبقى وتبقي أسماء أصحابها محفورة في ذاكرة الشعوب، وكيف أن المواقف المخزية تودي بأصحابها وترديهم دائمًا في مزابل التاريخ..

لذلك على عرب اليوم أن لا يغتروا بتحالفهم مع الأعداء ضد مصالح أمتهم وشعوبهم حتى وأن تراءى لهم ذلك بأنهم يسيرون في الاتّجاه الصحيح..

فالطريق إلى بوابة التاريخ الواسعة لا تمر أبدًا عبر المواقف المتخاذلة والمخزية، بل عبر المواقف المشرِّفة والعظيمة..

مناورة ‹لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ›.. ملحمةٌ يمنية على أمواج البحر ورمال البر

حسام باشا

بإبداع عسكري واستعراض استثنائي، تجلت مناورة «لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ» التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية كعملية عسكرية، نسجت خيوطها بعناية واحتراف بين أمواج البحر ورمال البر. وكأنها تروي ملحمة من التخطيط الاستراتيجي العميق والمهارة الميدانية العالية، حَيثُ تداخلت فيها عناصر الأرض والبحر والمدينة، فبدت كلوحة حربية متقنة تروي قصة الاستعداد الشامل لكل طارئ.

مناورةٌ قدَّمت عرضًا حقيقيًّا يلامس واقع الحروب المعاصرة متعددة الأبعاد، بدءًا من أعماق البحر وُصُولًا إلى شواطئه، ومن ثم خوض غمار حرب المدن بتفاصيلها المعقدة ومفاجآتها غير المتوقعة، معلنةً بذلك عن قدرة قتالية شاملة؛ وكأن لسان حالها يقول للعالم: «نحن هنا، في أتم الجاهزية، نواجه كُلّ تحدٍّ قد يُفرض علينا بصلابة وعزيمة».

وقد تألقت المناورة بلمسات احترافية جمعت بين التكتيك المتطور والأسلحة المبتكرة. وبدت كملحمة قتالية متناغمة تجمع بين هجوم البحر وضراوة البر، في مشهد أشبه برقصة «البرع» اليمنية التي تتناغم فيها الخطوات بإيقاع محسوب وإتقان مهيب.

وفي عمق هذا المشهد المتقن، تبدو المعادلة الاستراتيجية للقوات اليمنية واضحة لا لبس فيها: «كل تحَرّك عدائي سيُقابل بِرَدٍّ صارم لا يرحم».

ولم تكن المناورة مُجَرّد عرضٍ للقوة أَو اختبارًا لمعدات الحرب، بل كانت تجربةً عسكرية متكاملة، تفيض بدقةٍ وتنسيقٍ ينبعان من فهمٍ عميقٍ لأسس التخطيط والتنفيذ. إنها أشبه بلوحةٍ فنية استراتيجية، نقشَتها يدٌ خبيرةٌ وواعية؛ فكل خطوة فيها، وكل حركةٍ مدروسة، بمثابة نبض في قلب هذه المعادلة العسكرية الرائدة، حَيثُ يلتقي التخطيط المحكم مع الاستجابة السريعة، ويندمج الثبات مع مرونة التنفيذ، ليشكلا معًا رسالةً عسكريةً قوية فحواها أن هذه القوات ليست على أهبة الاستعداد فحسب؛ بل جاهزة لردع كُلّ تهديد بمهارةٍ لا يشوبها التردّد.

ولقد أظهرت القوات المسلحة مستوى استثنائيًّا من الجاهزية، وقدرة عالية على الردع والمواجهة، مقرونة باستعداد وجهوزية للتصدي لأي تهديد مهما بلغت شدته أَو تعقيده.

وما يميز هذا الأداء العسكري الباهر لقواتنا المسلحة في المناورة أنه لم يقتصر على حدود التدريب التقليدي، بل تحول إلى عرض حي ينبض بالاحترافية ويجسد التطور الكبير الذي بلغته في أساليبها القتالية وقدراتها الهجومية والدفاعية، بالإضافة إلى امتلاك الأسلحة المتقدمة المصنعة محليًّا التي تعكس مستوى رفيعًا من الاستعداد والجاهزية.

وهنا يمكن القول: إن قواتنا المسلحة لم تعد تكتفي بتجهيزات روتينية أَو استعراضات مكرّرة، بل أضحت نموذجًا متميزًا يوازن بين الاستعداد الدائم والمهارة الفائقة والقدرات المتطورة؛ ما يؤكّد أن اليمن لم يعد يعتمد على قوة السلاح فحسب، بل على منظومة متكاملة تجمع بين التطور التكنولوجي والكفاءة البشرية، تشكّل في مجمعها رسالة ردع قوية لكل معتدٍ: هذه القوات جاهزة لا للاختبار، بل للانتصار.

في الحقيقة، لقد تجاوزت مناورة «لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ» أفقَ التصنيف في بُعد واحد؛ لتصبح رسالة قوية ومدوية تصل بوضوح لكل من يرقبها: مهما تنوعت التهديدات وتعددت، فَإنَّ اليمن يقف مستعدًّا لإفشالها في مهدها، سواء أكانت تهديداتٍ بريَّةً أم بحرية؛ إذ لم يعد دور قواته المسلحة مقتصرًا على الدفاع وردِّ التهديدات، بل باتت تمتلكُ زمامَ المبادرة، قادرةً على فرض شروط المواجهة ورسم حدودها وقواعدها، بأساليبَ وقدرات نوعية وخبرات متراكمة تجعل اليمن سيدَ الميدان في كُلّ مواجهة.

بفضل الله.. الكيانُ المحتلّ زائل

عبدالله علي هاشم الذارحي

السيد القائد يؤكّد عصرَ كُلّ خميس في خطاباته على حتمية زوال كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ وخسارة الموالين له وداعميه، وهَا هي عمليات استئصاله للعام الثاني تجري على قدم وساق من قِبَل أحرار دول محور المقاومة، هذه العمليات جعلت اليهود يوقنون أن الخرابَ الثالث بات الآن قاب قوسين أَو أدنى، مصداقًا لقول الله تعالى: (أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) صدق الله العظيم ونحن على ذلك من الشاهدين..

ومن الشاهدين على أنهم لم يحسنوا أبدًا، مهما سعوا بالتطبيع لترميم هشاشة وتهالك كيانهم الصهيوني فلن يستطيعوا وصهاينة العرب إطالةَ عمر بقائه؛ فما زالوا جميعًا يحسبون لمعركة (طُوفَان الأقصى) ألفَ حساب، ويحسبون كُلّ صيحة واقعة عليهم ومنذرة بزوالهم مع كيانهم، مهما أجرموا ودمّروا وحاصروا وافتعلوا من أزمات واغتالوا القادة، وتواجدوا هنا أو هناك.. كُلّ ذلك لا يخفي اقتراب زوال كيانهم السيئ..

والأدلة والشواهد كثيرة، وبما أن الحق ما شهدت به الأعداء. ها هي ألسنة اليهود قبل سنين نطقت بذلك، وشهدت وأكّدت صحة ما سبق.. فتأملوا أقوالهم التالية:-

-1 أفراييم هليفي..، رئيس جهاز الموساد السابق قال: «نحن على أبواب كارثة... إنه ظلام ما قبل الهاوية».

-2 مئير دغان.. أيْضًا رئيس جهاز الموساد السابق في تصريحاته قال: «إنني أشعر بخطر على ضياع الحلم الصهيوني»

-3 كارمي غيلون..، رئيس جهاز الشاباك السابق قال: «إن استمرار السياسات المتطرفة ضد المسجد الأقصى ستقود إلى حرب يأجوج ومأجوج ضد الشعب اليهودي وستقود إلى خراب إسرائيل».

-4 روني دانييل.. المحلل العسكري في القناة 12 الثانية قال: «أنا غير مطمئن أن أولادي سيكون لهم مستقبل في هذه الدولة، ولا أظن أنهم سيبقون بهذه البلاد».

-5 المحلل السياسي المعروف في القناة الـ 12، أمنون أبراموفيتش، بعد تشييع جنازة شمعون بيرس في العام 2016، قال: «هؤلاء الزعماء لم يحضروا لتشييع شمعون بيرس وإنما لتشييع دولة إسرائيل».

وهو نفسه الذي قال بعد انتخابات الكنيست في 2019/4/9: «إن أخطر مِلف تواجهه «إسرائيل» هو ليس مِلفات فساد نتنياهو، وإنما الأخطر منهَا هو مِلف خراب إسرائيل الثالث».

-6 ناحوم برنييع..، المحلل السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الذي كتب قبل سنوات عن «إسرائيل» وكيف وصفها صديقه المؤرخ اليهودي الأمريكي بقوله: «إسرائيل قصة قصيرة».

-7 بيني موريس..، المؤرخ اليميني قال: «إنه وخلال سنوات سينتصر العرب والمسلمون، ويكون اليهود أقلية في هذه الأرض إما مطاردة أَو مقتولة، وصاحب الحظ هو من يستطيع الهرب إلى أمريكا أَو أُورُوبا».

-8 أليكس فيشمان..، المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» كتب يومًا محذرًا من الإفراط بالفرح؛ بسَببِ فشل ثورات الربيع العربي وأن الأحداث يمكن أن تتغير بشكل مفاجئ ودرامي وأن زعماءنا لا يستخلصون العبر، وختم بالقول: «كنا أغبياء وما زلنا».

-9 الصحفي المعروف يارون لندن قال في كتاب مذكراته، الذي صدر نهاية العام 2014: «إنني أعدّ نفسي لمحادثة مع حفيدي لأقول له إن نسبة بقائنا في هذه الدولة لن يتعدى 50 %. ولمن يغضبهم قولي هذا فَإنَّني أقول له إن نسبة 50 % تعتبر جيدة؛ لأَنَّ الحقيقة أصعب من ذلك».

-10 أما بنيامين نتن ياهو.. فقال في عيد العرش 2017/10: «سأجتهد لأن تبلغ إسرائيل عيد ميلادها المِئة لكن هذا ليس بديهيًّا، فالتاريخ يعلّمنا أنه لم تعمر دولة للشعب اليهودي أكثرَ من ثمانين سنة وهي دولة الحشمونائيم».

خلاصة القول تلك الأقوال غيض من فيض أقوال اليهود الملاعين، وتأكيداتهم على اقتراب زوالهم تتجدد بكل وقت، ولولا الدعم الأمريكي ما بقي كيان العدوّ المؤقت إلى اليوم، خَاصَّة وأن اليهود المحتلّين الآن يشاهدون بقلق عودة الجهاد والإسلام المحمدي الأصيل تتجلى في عمليات أحرار ودول المقاومة، كما أن كلام وتصريحات قادتنا تؤكّد حقيقة ما سبق، ولا شك أن أحرار هذه الدول في معركة (طُوفَان الأقصى) يشكلون نواة توحد الأُمَّة لمواجهة عدوها الحقيقي، فهو طوفان نحو التحرير وتطهير المقدسات الإسلامية من رجس الصهاينة وعملائهم والأيّام بيننا إن شاء الله تعالى.

من زمن الهزيمة إلى عصر الكرامة: انتهى زمنُ الصمت والخضوع

رهيب التبعي

لقد ولّت تلـك الحقبة التي كان فيهـا المظلومون يخرجون من بيوتهـم مكرهين، بينما يظل المعتدون في مأمن، بعيدين عن العقاب. زمن الخضوع قد انتهى، وزمن الهزيمة قد رحل، ليحل محله زمن جديد، زمن الشموخ والكرامة الذي لا يرحم الطغاة، ولا يقبل بالاستسلام. هذا التغير الجذري في الوعي الجماهيري، وفي استنهاض الشعوب لحقوقها، قد أعاد تشكيل المشهد بشكل غير مسبوق.

على مـدى عقود، كانت الشـعوب المسـتضعفة تعاني من الظلم، والتشريد، والهدم. كم من بيوت هُدِّمت، وكم من عائلات شُرِّدت، وكم من حقوق سُلبت، بينما بيوت المعتدين ظلت قائمة، وكرامتهم مصانة. كم من أرض استباحها المغتصبون، وكم من حياة تحطمت تحت أقدامهم دون ذنب. ولكن، كُـلّ هذه المآسي كانـت تصب في نهر واحد: نهر التغيير والصمود الذي بلغ ذروته اليوم.

رسالة من أعماق الصمود:

اليوم، رسالة واضحة تنطلق من قلوب تنبض بالإيمان بحقها، وتؤكّـد أن ذلك الزمن الذي كان يخرج فيه المظلومون من بيوتهم مهجرين، قد ولّى. انتهى زمن الغبن والخنوع، وانتهى الزمن الذي كان يعتقد فيه المعتدي أنه سيبقى في أمان، وأن بيوته لن تُمس، وأنه محصن من كُـلّ حساب. نقولها بوضوح اليوم: «جاء الزمن الذي سيبقى فيه الأحرار، وسيزول فيه كُـلّ معتدٍ وطاغية. « هذه الرسالة ليست مُجَـرّد كلمات، بل صرخة من صرخات النضال، وأيقونة من أيقونات الصمود التي يخطها التاريخ بحروف من ذهب.

لقد أصبح واضحًا أن الحق لا يموت، وأن الشعوب، مهما طال ظلمها، ومهما قست عليها الظروف، ستبقى ثابتة، شامخة كالجبل. إن تاريخ البشرية مليء بالأمثلة التي تؤكّـد هذه الحقيقة، فكل ظالم ظن أنه خالد، وكل معتدٍ اعتقد أن قوته سـتدوم، قد انتهى مصيره إلى زوال. والأحرار على مر الزمان لم يضعفوا، ولم يستسلموا، وإنما أثبتوا أن قوتهم في إيمانهم، وأن عزيمتهم تزداد مع كُـلّ محنة.

اليوم عصر الكرامة وصوت الأحرار:

في هذا العصر، نرى شـعوبًا تنتفض، وأصواتـا ترتفع، وصرخات تتجلى في وجه الطغاة. لم يعد الصمت مقبولًا، ولم يعد السكوت خيارًا. كُـلّ فرد من أبناء الأُمَّـة أصبح يؤمن بأن الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وأن العدل هو المصير الحتمي لكل من يقاوم الظلم. نرى هذه الروح في كُـلّ مكان؛ في ميادين الشرف، وعلى منابر الحق، وفي ساحات المقاومة.

نـرى اليوم جيلًا جديـدًا من الأحرار الذيـن يعيدون كتابة تاريخهم بمداد الكرامة، ويرفضون أن يظلوا في خانة المظلومين. نراهم يقفـون وقفة الأبطال، يرسـلون رسـالة واضحة إلى المعتدين: «لن نسكت بعد اليوم، ولن نتراجع عن حقوقنا، فزمن الطغيان قد ولى إلى غير رجعة. « إن هذا الوعي الجديد يجعل من الأحرار قوة لا يُستهان بها، قوة تستطيع قلب الموازين، وتغيير مجرى التاريخ.

إلى المعتدين: العدل آتٍ والزوال قريب:

إن رسالتنا إلى كُـلّ من اعتدى على حقوق الآخرين، وأمعن في ظلمهم، واستباح دماءهم، وأموالهم، ومقدساتهم، هي رسالة حاسمة لا لبس فيها. نقول لكم بملء الصوت: «إن النهاية قد اقتربت، لن تبقى بيوتكم قائمة بينما بيوت الأحرار تهدم، ولن تسـتمروا في الأمان بينما تخاف شعوب بأسرها على حياتها. إن البقاء للأحرار، والزوال للمعتدين».

اليـوم، بدأنا نرى الثمار تتجلى في واقعنا، فكل يـوم يمر يحمل معه ملامح النصر الجديد، ملامح الحق الذي ينتصر على الباطل، ويؤكّـد أن للظلم نهاية، وأن النصر للصابرين. إننا أمام لحظة تاريخية تؤكّـد أن الصمود هو السبيل الوحيد، وأن العدل آتٍ لا محالة. قد يسـتمر المعتدون في تعنتهم لبعض الوقت، وقد يظنون أن قوتهم ستنجيهم، لكن الأيّام كفيلة بأن تكشف زيف هذا الوهم، فالتاريخ لا يرحم، وسنة الله في خلقه واضحة لا تتغير.

زمن الأمل والنصر قد حل:

إن التاريخ يُسطر الآن بحروف جديدة، حروف تصنعها قلوب الأحرار، وأرواح الصامدين الذين لا يرضون بالذل، ولا يقبلون بالهوان. نحن في زمن جديد، زمن لا يقبل فيه الأحرار الهزيمة، ولا يسـتكينون للظلم. وفي كُـلّ يوم تشرق فيه الشمس، يشرق معها أمل جديد، ويولد عزم متجدد بأن النصر لنا، وأن المعتدين، مهما طال بهم الزمن، إلى زوال.

هذا هو زمن الأمل، زمن الحرية، زمن الكرامة، حَيثُ يبقى فيه أصحاب الحق شامخين، بينما يختفي من ظلم وتجبر.

الخِذلانُ العربي بين السكوت والمواجهة

صالح القحم

تعد القضية الفلسطينية واحدة من أهم القضايا التي تواجه العالم العربي اليوم، حَيثُ يتمثل محور الصراع بين الحق والاحتلال في معركة تسـتمر منذ عقود. في هذا السـياق، يظهر دور حزب الله كداعم رئيسي للشعب الفلسـطيني، مقدمًا تضحيات غير مسبوقة في سبيل نصرة القضايا العربية. ومع ذلك، يبقى التساؤل حول مدى تأثير خذلان الدول العربية على هـذا الصراع مع مرور الوقـت وارتفاع وتيرة الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

يعتبر حزب اللـه من أبرز القوى في المنطقة التي تساند الشـعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الإسرائيـلي. لدوره التاريخي، قـام الحزب بتقديم الدعم العسـكري والمادي للأطراف الفلسـطينية، حَيثُ يرى في هذا النضـال جزءًا من مقاومة الظلم والطغيـان. إن موقف حزب اللـه يعكس التزامه الثابـت بالقضية الفلسـطينية كقضية مركزية؛ مما يجعله عنصرًا محوريًّا في أية جبهة للدفاع عن الحقوق العربية.

لقد قدم حزب اللـه الكثير من التضحيات دعمًا للفلسـطينيين، إن هذه التضحيات تجعل من حزب الله رمزًا للنضال والمقاومة، وتسـاهم في الحفاظ على الأمل في قلوب الفلسـطينيين رغم الصعوبات التي يواجهونها.

في مقابـل تضحيات حزب الله، نجـد أن العالم العربـي يعيش حالة من الخـذلان والتراجع تجاه القضية الفلسـطينية. تمر الدول العربية بتحديات داخليـة وخارجية تضعـف قدرتها عـلى اتِّخاذ مواقف صارمة ضد الاحتـلال الإسرائيلي. ينعكس هذا الخـذلان في عدم اتِّخاذ إجـراءات فعالة تعزز من حقوق الشعب الفلسـطيني وترد على الجرائم المُستمرّة.

تعددت الأسباب التي تفسر صمت الدول العربية أمام الجرائم الإسرائيلية.

هـذا الصمـت يثـير الاسـتغراب، خَاصَّة في ضوء الضرر الجسـيم الذي يتعرض له الشـعب الفلسطيني، مما يسـهم في تعزيز الشعور باليأس والإحباط بين مجتمعات العرب.

تتفـاوت ردود فعل المجتمعـات العربية تجاه تداعيـات الوضع في غـزة، حَيثُ يوجـد من يتألم ويعبّر عن تضامنه، بينما يعاني آخرون من انعدام الفعالية في الرد. تعكس وسـائل الإعلام والتواصل الاجتماعي صوت القليل من العرب الذين يدعون إلى التحَرّك والانخراط في دعم قضية فلسطين.

في ظل الأوضاع الحالية، يصبح من الضروري على الدول العربية توحيـد الصفوف لمواجهة التحديات المشـتركة، وفي مقدمتها القضية الفلسـطينية. الوحدة ليسـت فقط ضرورية لتعزيز قوة العرب في المحافل الدولية، بل أَيْـضًا لتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة. على العرب أن يدركوا أن قضيتهم المركزية الوحيدة تتطلب التحَرّك والمواجهة للاحتلال والجرائم المُسـتمرّة، ويجب أن يكون هناك تحَرّك فعلي لنصرة الشـعب الفلسطيني المحاصر بحتمية ونية قوية.

هل تقدم «إسرائيل» كُـلّ الخسائر المادية والبشرية؛ مِن أجلِ 100 أسير؟

عبدالخالق القاسمي

خـلال يـوم واحد هذا الأسبوع وبحسب مـا أعلنـه الجيش الإسرائيـلي تمكّنـت المقاومة الإسلامية في لبنان من القضاء على عشرة جنـود وإصابة عشرين آخرين بجراح خطـيرة، مـع العلم بأن العـدوّ يتكتم على الخَسـائر، وَإِذَا مـا اعترف يقلل من حجمها.

وهنا نتساءل هل من المعقول أن يقدم العدوّ كُـلّ هذه الخسائر في الضاحية وغزة؛ مِن أجلِ تحرير نحو 100 أسـير في غزة بإمْكَانه تحريرهم بصفقة تبادل توقّعُ على ورقةٍ وانتهى الأمر؟ بالطبع لا والأمر أبعد من ذلك ويرتبط بمحاولات كسر شـوكة الإسـلام، ومرتبطٌ بمشاريع التوسـع والاحتلال التي يقر بها الكثير من قادته، وهو على اسـتعداد أن يقدم الكثير والكثير من الخسـائر في العتاد والعديد على أن يقدم نصرًا واحدًا يحسب للمسلمين بعقد صفقة التبادل التي تعد من أهداف الطوفان..

والخلاصة أن موضوع الكبرياء والسـمعة أكثر أهميّة من الحسـابات الأُخرى.. عـلى الرغم من أن العدوّ يسـتطيع التحايل بعقد صفقة تبادل تشمل كُـلّ الأسرى، وبعد تحريـر أسراه يمكنه أن يعاود أسر المئات من الفلسطينيين في الداخل المحتلّ مجدّدًا، وبإمْكَانه بعد ذلك أن يشن عدوانًا على غزةَ؛ بذريعةِ تواجد المقاومة أَو أي سـبب.. لكنه لا يريد ذلك وقد وضع هدفاً معاكسـاً لهدف الطوفان وهو استعادة الأسرى بالعمليـات العسـكرية، وفي هذه العمليات يقدم وسيقدم مئات القتلى والجرحى.

وهذا السـبب والمعيار للرد عـلى المنافقين الذين يسـخرون من عملية الطوفان ويعتبرونها سـبب كُـلّ تلك الخسائر في صفوف الغزاويين؛ لذا فليعلموا يقينـاً بأنه مهما كانت التضحيات لا يمكن أن ترفعَ المقاومة الإسـلامية الراية البيضاء ولا يليق بها ولا بالدين الذي تنتمي إليـه ذلك، فإذا كان العدوّ يكابر ويخسر سـمعتَه نظير فشـلِهِ طوال عام؛ مِن أجلِ مشروعِهِ، فَـإِنَّ العزة لله ولرسـوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون.

الشهادة عطاءٌ عظيمٌ لا ينفد

خالد المنصوب

بالجهاد نحيي الأُمَّـةَ ويهيئ الله رجالًا عبادًا له لا لغيره ينكلون بالأعداء أشـد تنكيل؛ فطريق الشـهادة أفضل الطرق للوصول إلى الله سبحانه وتعالى مهما كانت التضحيات.

والجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخَاصَّة أوليائه الذين باعوا من الله تعالى.

الرسول الأعظم محمد «صلوات الله عليه وعلى آله» عاش مجاهدًا عزيـزًا صابرًا؛ فلقي الله تعالى وهو راض عنه.

والإمام علي عليه السـلام نشـأ مجاهدا، وعند استشهاده قال فزت ورب الكعبة.

والإمام الحسـين عليه السـلام خرج في طلب إصلاح دين جده الرسـول الأعظم مجاهدًا صابرًا وقال هيهات منا الذلة.

والشهيد الشيخ أحمد ياسين عاش مجاهدا ونال الشهادة في سبيل الله وفاز برضونه.

وشـهيد القرآن الشـهيد القائد السيد حسـين بن بدر الدين صرخ صرخة الحق فارتقى شهيدا في سبيل الله وأثمرت تضحياته.

والشـهيد الرئيس صالح الصماد ارتقى شـهيدا في سـبيل الله وقال لمسـح الغبار من أحذية المجاهدين أشرف من المناصب.

وسيد المقاومة السيد حسن نصر الله جاهد ثلاثين عاماً وارتقى شهيدا على طريق القدس وقال: إذَا انتصرنا انتصرنا وَإِذَا استشهدنا انتصرنا فلقي ربه محتسبا.

وقاسم سليماني خطط وَأعد وضحّى.

المهندس هندس وخطط واستشهد.

فؤاد شكر ضحى ومشى على خط الشهداء فكان له النصيب في الرضا.

الشهيد المجاهد القائد إسماعيل هنية ارتقى شـهيدا عـلى طريق القـدس وكلل النـصر ودفاعا عن القدس.

والشـهيد يحيى السنوار مضى على نفس الطريق وجاهد واستبسل ولقّن العدوّ أقسى الضربات وارتقى شهيدًا إلى ربه.

والشـهيد هاشـم صفي الدين جاهد ورضي بالشهادة.

كل أُولئك الشهداء العظماء لم يموتوا؛ بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون في الجنة.

من دمائهم الطاهـرة الزكية المباركة يوجهون كُـلّ المجاهدين بمواصلة الجهاد والسـير على نهج الرسـول الأعظم وإعلام الهـدى من آل بيت المصطفى.

اليوم محـور الجهاد والمقاومة أقوى لا يكل ولا يمل وسـوف يستمر بالجهاد في سـبيل الله حتى تحريـر القدس وفلسـطين فهـذه الطريق التي رسمها لنا الله سبحانه وَتعالى.

الجهوزية لكل أبناء دول المحور في نفير وإعداد مُستمرّ وتصنيع وتطوير وتدريب وتأهيل في كُـلّ وقت وفي كُـلّ السهول والجبال والوديان والبحار والجو.

والنصر آتٍ وهذا وعـدُ الله الذي لا يخلف وعده (وكان حَقًّا علينا نصرُ المؤمنين).

الشهادة في ميزان الربح والخسارة

عبدالرحمن محمد حميد الدين

من أهم المفاهيم الغائبة في واقع الأمة الإسلامية هو مفهوم [الشـــهادة] الذي تحول إلى مصطلح نظري في مرحلة مـــن أخطر المراحـــل في تاريخ الإســـلام وفي منعطف أصبح فيه المسلمون أحوجَ ما يكونون لثقافة [الشـــهادة].. فاليوم أمريكا والصهيونية العالمية ترى في الإســـلام والمسلمين الخطرَ الوجودي على مخططاتها الشـــيطانية في المنطقة والعالم..

ولذلك فقد سعت العديد من المنظمات والبرامج الدعائية التـــي تدعمها الصهيونيـــة العالمية إلى محاربة المفاهيم القرآنية المؤثرة في واقع المسلمين بأساليب متعددة ومتنوعة لا يسعنا استعراضها.. وكانت [داعش والقاعدة] من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله، وذلك ضمن مهمتها كمنظمات تكفيرية تستهدف تشويه الإسلام بكل قيمه ومبادئه العليا..

بعض المكاسب التي تصنعها الشهادة في واقع الأمة:

هناك الكثير من المكاســـب على المستوى العام التـــي تصنعها ثقافـــة الشـــهادة والتي يصعب حصرها أو اســـتحضارها، وبالتفاتة بســـيطة في عصرنا الحديث إلى بعض الدول التي عاشـــت ثقافة الشهادة في واقعها وكانت جزءً لا يتجزأ من تاريخها وذلك كجمهورية إيران الإســـلامية، نجد كيف صنعت تلك الثقافة مجدًا وســـؤددًا ورفعة ومكانة راقية بين دول العالم، حيث تحولت هذه الدولة الإســـلامية إلى دولـــة إقليمية تناطح دول الاستكبار العالمي ثقافيًا وعســـكريًا وصناعيًا.. وكل ذلك بفضل الله وبفضل الدماء الطاهرة التي تدفقت لتصنع هذا المجـــد وهذه المكانة العظيمة بين الأمم..

وفي اليمـــن كذلك كان لثقافة الشـــهادة الدور المحوري في الانتقال باليمن من خانة الأصفار إلى خانة الملايين ولا يزال الرقم في تصاعد مستمر..

فمنذ الحرب الأولى في صعدة وما تلاها من حروب ظالمة وصولاً إلى العدوان الأمريكي السعودي كانت ثقافة الشـــهادة هي الحاضرة دومًا في الميدان.. وهو ما جعل المـــشروع الأمريكي في اليمن يتفتت ويصبح في خبر كان.

لذلك يقول الســـيد القائد عبـــد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة الذكرى الســـنوية للشهيد لعام 1439هـ: ((الشـــهداء بصمودهـــم وتضحياتهـــم يقدمـــون لمـــن خلفهم من أممهـــم مـــن أقوامهم من شـــعوبهم ما يساعدون على تعزيـــز الأمن والاســـتقرار والحماية والدفاع، ويدفعون عنهـــم الكثير مـــن الشر، الكثير من الظلم، الكثير من الاضطهاد من الاســـتعباد.. إلى آخره، فيحق للشهادة أن تُســـتوعب كثقافة عظيمة، وكعطـــاء مقـــدس وعظيم وســـامي له آثاره العظيمة في الحيـــاة ونتائجه المباركة، ويدفع عن الناس الكثير من التضحيات والخسائر العبثية الغير محســـوبة، غير المثمـــرة؛ لأن الناس لو لم يتحركوا لدفع الظلم عن أنفسهم في مواجهة الشر والاســـتكبار يمكن أن يُداسوا وأن يُستباحوا وأن يُقتلوا بدمٍ بارد، وتكون تضحياتهم غير مثمرة لا تدفع عنهم شيئا، لا تسهم في تحقيق نصر، ولا في دفع خطر، ولا في الوقاية من شر..)).

هذا الواقعُ العظيمُ الذي أوجزناه هو ما تصنعه الشهادة على المستوى العام.. أما على المســـتوى الشخصي فهنـــاك الكثير مـــن الكلام الذي يجب قولـــه؛ فالحديث عن الشـــهادة هو حديث عن التضحية والإبـــاء والكرامة وعن المبادئ العليـــا..؛ لذلك فالقـــرآن الكريـــم أعطـــى الشهادةَ مســـاحةً واسعةً في مضامينه الكريمـــة؛ لما لها من مكاسبَ استراتيجيةٍ على مســـتوى الأمم والمجتمعات وعلى المســـتوى الشـــخصي المرتبط بالشهيد نفسه..

يحق للشهادة أن تُستوعَبَ كثقافة عظيمة، وكعطاء مقدّس وعظيم وَ سامٍ له آثارُه العظيمة في الحياة

الشـــهادة هي أرقى وأفضل عمليـــة اســـتثمار لفنـــاء محتوم:

مـــن الحقائـــق الثابتـــة والســـنن الإلهية عند كافة البـــشر أن الموت هو النهاية الحتمية لكل إنســـان في هذه الأرض، وأنه مهما امتلك الإنســـان من إمكانات هائلة إلا أنه لا يمكن أن يعيشَ حياةً أبدية أو يحدد الســـقف الزمني لعمره ووجوده..

لذلـــك نجـــد أن الأمم ذات الديانـــات المنحرفـــة عـــن الإسلام، أو حتى المفصولة في واقعها عـــن الدين، لا تجد في ثقافتهـــا ولا في أدبياتها، ما يعزز روح العطاء والتضحية حتـــى وإن تـــم تغليفهـــا بعناويـــن الوطنية والحرية؛ إلا أنها تظـــل خاوية من أية دوافع روحية ومعنوية تؤدي إلى هبة مجتمعيـــة واعية في طريـــق التضحيـــة من أجل الهـــدف المطلـــق المتمثل في سبيل الله بمفهومه الواسع المعروف في الأدبيات القرآنية الكريمة..

- [داعش والقاعدة] من أبرز الوسائل التي استخدمتها المنظومة الصهيونية لغرض تشويه مفهوم الشهادة في سبيل الله

فـــلا يوجـــد مثـــلاً لدى تلـــك الأمـــم عنوان اســـمه [الاستشهاد في سبيل الله].. ولو جاء أحدنا ليتكلم أو ليكتب عن [اســـتثمار الموت] باعتباره [نعمة عظيمة] لكان هذا العنوان محطّ استغراب واستنكار الكثير من الناس الذين يرون في الحياة الدنيا بحلوها ومرّها المكان الجدير بالعيش والموت لأجله..!!

ويقول السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) إشارة لهذا الموضوع في الدرس السادس عشر مـــن دروس رمضان: ((نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتـــح لك بـــاب جهاد في سبيل الله فتســـتغل موتك، تســـتثمر موتـــك فتحظى بالشـــهادة، وإلا كل واحـــد سيموت وإذا أنت ستموت لا شـــك، فأين أفضل لك تموت هكـــذا، أو يكـــون موتك له فائدة بالنســـبة لـــك، أليس أفضـــل للإنســـان أن يكون موته يكون فيه فضل عظيم ودرجـــة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفســـه؛ لأن الشـــهيد عندمـــا يقـــول اللـــه: {وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَـــبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ}(البقرة: من الآية 154) لا تســـموهم أمواتاً، وليسوا بأموات إنما هي نقله بسرعة أليس هؤلاء اســـتطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتاً؟)).

فلـــو لم يكن من [مكاســـب الشـــهادة] على المســـتوى الشخصي إلا أحد أمرين: الأمن من فزع يـــوم القيامة أو الحياة الأبديـــة التي يحظى بها منذ اللحظة التي تفارق فيها روحُه الحياةَ.. ولذا يقول الشهيد القائد في الدرس الســـادس عشر من دروس رمضان ضمـــن حديثه عن الشهيد والشهادة: ((ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعـــرف بأن مصيره أصبح مصـــيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوف عليه ولا حزن هذه في حـــد ذاتها تعتبر نعمة كبـــيرة جداً؛ لأن الإنسان في الأرض هنا يكون قلقـــاً يعني مـــا يعرف كيف قد تكون نهايتـــه، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنـــة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقيـــة، أو جنة أخرى، لم يعد هناك موت بالنســـبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبـــيرة جداً أنه قد أمن عـــذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة)).

- [ما الذي أوصل الإمام علياً (صلوات الله عليه) إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وسط أمة مسلمة؟]

الإمـــام علـــي (ع) كان يرى في الشـــهادة مقامًا عظيمًا وأمنية يطلبها:

وعندما نتأمل في بعـــض مواقف الإمام علي بن أبي طالب عليه الســـلام نرى فيه ذلك الرجل الذي كان ينتظر اليوم الذي تتحقق له الشهادة في رضى الله ورضوانـــه، فكان يمتلك قضيـــة ومشروعًا يتمنى أن يكون شـــهيدًا في محراب ذلك المشروع.. فكانت قولته الشـــهيرة «فـــزتُ وربِّ الكعبة» في أصعب لحظة وفي أشدِّ المواقف التي من غير السهل قولها أو حتى استشعار معناها تحت ضغط ذلك الموقف الذي تعرض له الإمام علي عليه الســـلام في محراب مســـجده.. ومن منّا يمتلك تلك الروح الإيمانية العلويـــة التي تجعله يصـــل إلى درجة اليقين بالنتيجة الحتمية التي ســـتتحقق لها من خلال الشهادة في سبيل الله..؟!!

ويشير الشهيد القائد إلى اللحظات الأخيرة من حياة الإمام علي والتي شخَّصَ فيها موقفه عليه السلام واســـتقباله للشهادة؛ ومما قاله (رضوان الله عليه) في محاضرة ذكرى استشـــهاد الإمام عـــلي (ع): ((تحدثنا عن ما الـــذي أوصل الإمام علياً (صلوات الله عليـــه) إلى أن نراه يخرُّ صريعاً في وســـط أمة مسلمة، وداخل بيت من بيوت الله، كيف كان اســـتقباله للشـــهادة هو؟. لنعرف أن الإمام علياً (صلوات الله عليه) كان يرى أن مقام الشـــهادة مقام عظيم، وأنها أُمْنِيَة كان يطلبها، أنها أمنية كان يســـأل رســـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عنها هل سيحصل عليها؟، ومتى سيحصل عليها؟.

اســـتقبلها الإمام علي (عليه السلام) استقبال من يعرف كرامة الشهيد, عظمة الشهيد. فعندما خـــرَّ صريعاً بعد تلك الضربة قـــال (صلوات الله عليه): ((فُزْتُ ورب الكعبة)))).

ويســـتدرك الشـــهيد القائد معلقًا على موقف الإمام علي عليه الســـلام وعلى قولته المشـــهورة (فزتُ وربِّ الكعبة) قائلاً: ((لماذا ســـماه فوزاً؟. وهل يمكن للكثير منا.. الذي يرى نفسه فائزاً أنه لم يُقْحِم نفســـه – كما يقول الكثير – في مشكلة، أنه لم يدخل في عمل ربما يؤدي إلى مشـــكلة، أنه يبتعد مســـافات عن أن يحصل عليه أبســـط ما يحتمـــل من ضر في ماله أو في نفســـه، هل يمكن لأحد ممن يفكـــر هذا التفكـــير أن يقول عندما يحتضر, عندما تأتيه ملائكة الموت: ((فُزتُ ورب الكعبة))؟؟. لا والله، بل ربما يصرخ مُتَأَوِّهاً..)).

حياة اللا موقف والانتظار العبثي:

وهناك حالة خطيرة جدًا وشائعة في أوســـاط الناس وبالأخص في مراحل الصراع بين الحـــق والباطل؛ ويُطلق على هذه الفئة (المحايدين) أو (الفئـــة الصامتة) وهم مـــن لا يمتلكون موقفًا، فلا هم نـــصروا الحق ولا خذلوا الباطل..!! والكثير منهم قد يحسب نفسه ذكيًا وحكيمًا في حياده..!! لكـــن الأحداث لا تعفيهـــم مـــن تبعاتها وتداعياتهـــا؛ حيـــث يقول الســـيد عبد الملك بدر الدين الحوثـــي (يحفظـــه الله): ((وإمـــا أن تكـــون ضحية بدون موقـــف يعني: لا أنت وقفت بشكل رســـمي وواضح بجانب الطغيان في جبهة الشر والطغيان، ولا أنت وقفت بشـــكل واضح ومبدئـــي في جبهة الحـــق والخير في هذا الوجود في هذه الحياة، وأردت لنفســـك أن تكون بلا موقف؛ هكذا منتظرًا على حسب اتجاه البعض لمن سيحســـم المعركة؛ ليكون في صفه في ظل هذه الحالة من الانتظار العبثي، تأتي الأحداث وتدوسك الأحداث وتكون ضحية لها..)).

388 يومًا من حرب الإبادة الجماعية لسكان قطاع غزة مُستمرّة بتمويل أمريكي

التمويل الأمريكي للمجهود الحربي لـ «إسرائيل» يتخطى الـ70 ٪ من مُجمل نفقات الحرب

الإعلام الأمريكي: ما كان لهذه الحرب أن تستمر في حدتها ونطاقها لولا المساعدة الأمريكية لـ «إسرائيل»

المسيرة : خاص

دخلت حربُ الإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزةَ الفلسطيني، الاثنين، يومَها الـ388 على التوالي، تزامُنًا مع استمرار حصارِ شمالي القطاع وارتكاب جرائم إبادة وتطهيرٍ عِرقي فيه لليوم الـ24 تواليًا.

لقد أصبحت أهداف كيان الاحتلال الصهيوني معلَنَةً وقائمة على «استراتيجية وزراء اليمين المتطرف» بإعادة احتلال قطاع غزة وإقامة منطقة عازلة وإعادة الاستيطان، ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية لا تزال تطرح مبادرات سخيفة لإنقاذ هذا المحتلّ من أزمته الحالية ومنحه مزيدًا من الوقت لتنفيذ مخطّطاته.

وأضحى المجتمع الدولي رهينة بيد الولايات المتحدة وبريطانيا وظهر عاجزًا تمامًا عن اتِّخاذ أية مواقفَ بحق جرائم ومجازر الاحتلال الصهيوني، الذي بات فعليًّا يعاني من عُزلة دولية مبنية على مواقف الشعوب والدول داخل المنظمات، لكن هذه العزلة غير عملية وغير كافية لمحاسبته، في الوقت الراهن.

حصيلة غير نهائية: 43،020 شهيدًا و101،110 إصابات

في الأثناء؛ تواصل الترسانة الإجرامية الصهيوني ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ 388 تواليًا، عبر شنّ عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من 95 % من السكان.

وواصلت طائرات الاحتلال ومدفعيته غاراتها وقصفها العنيف، منذ فجر الاثنين، على أرجاء متفرقة من قطاع غزة، مستهدفة منازل وتجمعات النازحين وفي الشوارع والأحياء، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وأكّدت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، أن الاحتلال الصهيوني ارتكب 5 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 96 شهيدًا و277 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت: إنهُ «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم»، لافتةً إلى ارتفاع حصيلة العدوان وحرب الإبادة الجماعية إلى «43،020 شهيدًا و101،110 إصابات» منذ السابع من أُكتوبر العام الماضي.

بدوره، قال المتحدث باسم الدفاع المدني بقطاع غزة «محمود بصل»: «إنّ أكثر من 100 ألف فلسطيني في مناطق جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا يتعرضون لحصار وقصف إسرائيلي».

وَأَضَافَ، أن «الاحتلال يقتل كُلّ من يحاول تقديم الخدمة لأهالي شمالي قطاع غزة»، موضحًا أن «هناك الكثير من الناس لا نعرف عنهم شيئًا، والاحتلال يمارس سياسة الاستئصال العرقي في شمالي القطاع».

وبيّن أن الاحتلال يمنع إدخَال قطرة ماء أَو خبز إلى شمالي قطاع غزة منذ 24 يومًا، سائلًا: «أين المجتمع الدولي مما يجري في شمالي قطاع غزة؟».

وتواصل قوات الاحتلال اجتياحها البري لأحياء واسعة في «رفح»، منذ 7 مايو الماضي، وعدة محاور من غزة وسط قصف جوي ومدفعي وارتكاب مجازر مروّعة.

كما أنهُ ولليوم الـ 24 تواليًا، يرزح شمال غزة ومخيم جباليا وبيت لاهيا على وجه الخصوص تحت حصار وتجويع صهيوني وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة.

من جهته، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 182 بعد اغتيال الصحفيين «عبد الرحمن الطناني ونادية السيد» شمالي القطاع، ضمن 5 صحفيين خلال الـ48 ساعة الماضية.

70 ٪ من نفقات العدوان الصهيوني على لبنان وغزة أمريكية:

في الإطار؛ كشف بحثٌ أجراه معهد «واتسون» للشؤون الدولية والعامة في جامعة «براون» الأمريكية أن التمويل الأمريكي للمجهود الحربي لـ «إسرائيل» يشكّل نحو 70 % من مُجمل نفقات الحرب، وبلغ أكثر من 22 مليارًا و700 مليون دولار.

وبحسب البحث، فَإنَّ ذلك يشمل المساعدات العسكرية الأمريكية التي أرسلتها واشنطن لـ «إسرائيل» منذ بدء الحرب على قطاع غزة ولبنان وحتى نهاية الشهر الفائت، وكلفة العمليات العسكرية التي نفذها الجيش الأمريكي، بينها إرسال حاملات الطائرات إلى المنطقة ونشر منظومات دفاع جوي في «إسرائيل».

موقع «كالكاليست» العبري نشر تفاصيل البحث، فذكر أن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من 22 مليار دولار على المساعدات العسكرية للاحتلال من الأسلحة والمعدّات إلى نشر حاملات الطائرات.

وَأَضَافَ «تمّ إنفاق حوالي 17.9 مليار دولار على المساعدات العسكرية المباشرة لـ «إسرائيل» و4.86 مليار دولار على العمليات العسكرية الأمريكية في منطقة الحرب، بما في ذلك ضد الجيش اليمني، ونشر حاملات الطائرات وبطاريات الدفاع الجوي في المنطقة».

وبلغ حجم المساعدات الأمريكية منذ بداية العدوان حوالي 22 مليار دولار، وقد تأخر جزء منها بالفعل حوالي 5.2 مليار دولار ولن تصل إلا في العام المقبل، ووفقًا للتقديرات الرسمية لبنك «إسرائيل»، فَإنَّ التكلفة الإجمالية للحرب تُقَدَّرُ بحوالي 65 مليار دولار.

وقال الموقع: «لولا المساعدات الأمريكية لكان العجز الحكومي لعامي (2024-2025م)، سيزيد بنحو 4.3 % من الناتج المحلي الإجمالي؛ ما سيجعله غير قابل للتمويل؛ لذلك فَإنَّ من المشكوك فيه أن هذه الحرب كانت ستسير على ما هي عليه، لا في حدتها ولا في نطاقها، لولا المساعدة الأمريكية».

ولفت البحث إلى الأهميّة الاستراتيجية للمساعدات الأمريكية في تمويل وتطوير «أنظمة الدفاع الصاروخي والقبة الحديدية ونظام مقلاع داوود والسهم»، كما أن المساعدات لعبت دورًا في عملية التجديد السريع لمخزون الأسلحة والتسلح «الإسرائيلي»، من خلال الإمدَادات الحيوية من قذائف المدفعية والقنابل، والذخائر الموجهة بدقة، والصواريخ المضادة للدبابات».

غزة تحت النار حتى إعلان الفائز في الانتخابات الأمريكية:

في هذا السياق، كشفت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، الاثنين، أنّ محادثات وقف إطلاق النار لا يُتوقع أن تشهد «تقدمًا كبيرًا» حتى يتم الإعلان عن الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وقال مصدر مطلع على المحادثات لـ «سي إن إن»: إنّ «الجولة الأخيرة من المحادثات التي بدأت في العاصمة القطرية الدوحة، الأحد، لم تركز على التوصل إلى اتّفاق لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين ووقف إطلاق النار، بل على دفع العملية إلى الأمام».

وكان الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي» اقترح مبادرة لوقف إطلاق النار ليومين في قطاع غزة مقابل إطلاق سراح 4 أسرى إسرائيليين مع بعض الأسرى الفلسطينيين، وقال إنه ستُعقد محادثات خلال 10 أيَّام بشأن تنفيذ وقف فوري مؤقت لإطلاق النار، يمهّد للتوصل إلى وقفٍ دائم.

غير أن هذه المبادرة لاقت استهجانًا واسعًا، إلى حَدّ الاستخفاف من بعض المراقبين الذين أكّدوا أنهُ «لا المصري ولا القطري» يمكن أن تأتي منهم مفاتيح الحل، سواء في غزة أَو في لبنان؛ لأَنَّه من المبكر الحديث عن «تسوية» أَو «وقف نار» مؤقت لاعتبارات كثيرة، أهمها عدم الرغبة الأمريكية».

وعليه؛ يؤكّد المراقبون أن الأمور -كما هو واضح- مؤجلة إلى ما بعد نتائج الانتخابات الأمريكية لتبنى الأمور على أَسَاسها، وبحسب الرغبة الصهيونية؛ لذا، فَإنَّ الميدان هو الذي يمكن أن يأتي بأمرٍ من خارج المخطّط أَو التوقعات، ولعل بدء «حزب الله» طرح أوراق ميدانية جديدة، يأتي في هذا السياق.

قادة وضباط في جيش الكيان يعترفون: حزب الله يستنزفنا بذكاء وبروتين متغيّر

في سياق مرحلة الإيلام.. تجمعاتُ العدوّ ومستوطناته ومصانعُه تحت نيران مجاهدي المقاومة في لبنان

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أفادت وسائل إعلام عبرية، الاثنين، بأنّ عدد الجنود الصهاينة الذين يُقتَلون جنوبي لبنان يتزايد يومًا بعد يوم بدلًا عن أن يتناقص مع مرور الوقت، وأن «العملية الإسرائيلية» بدأت تترك «آثارًا وخيمة».

وفي التفاصيل؛ أقرّ القائد السابق في تشكيل السلاح الجوي «الإسرائيلي» الصهيوني العميد احتياط «إيلان بيتون» بأنّ حزب الله ما يزال يمتلك قوته الأَسَاسية، وما يزال يمتلك أَيْضًا قدرات صاروخية.

وفي تصريحٍ لوسائل إعلامية عبرية قال «بيتون» محذرًا: إن «الحزب لا يستطيع تهديد سكان الشمال فحسب، بل يمكنه تهديد «إسرائيل» كلها أيضًا»، مُشيرًا إلى أن «حزب الله يريد استنزاف «إسرائيل» لمدة طويلة عبر روتين متغير»، ولافتًا إلى أن «صفارات الإنذار في الشمال هي روتين الصباح المتوتر، وهذا يُدار بكثير من الذكاء من حزب الله؛ فهم يغيّرون الوتيرة والأماكن وعدد الصواريخ».

بدوره، أكّد اللواء احتياط في جيش الاحتلال الصهيوني «إسرائيل زيف»، أنّ، «حزب الله تعافى وعاد إلى وضعه الطبيعي، على الرغم من الضربات التي تلقّاها»، ومن جهته؛ أشار العقيد احتياط في جيش الكيان الصهيوني «جاك نيريا» إلى أنّ «المقاتلين في لبنان يسمحون للجيش الإسرائيلي بالتقدّم تمهيدًا لمهاجمته وإيقاعه في كمائن».

ميدانيًّا؛ أكّدت المقاومة الإسلامية في لبنان، الاثنين، في سلسلةٍ من البيانات العسكرية، أن هذه العمليات تأتي في إطار سلسلة عمليات «خيبر» وردًّا على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني، بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ونشرت المقاومة حتى كتابة هذا التقرير (24 بيانًا عسكريًا)، توثّقُ كُلَّ عمليةٍ قام بها رجال الله في الميدان، أبرزها أنها -و«بنداء «لبيك يا نصر الله»- قصفت شركة «يوديفات» للصناعات العسكرية في منطقة «باراليف» الصناعية جنوبي شرقي «عكا» بمسيرة انقضاضية، أصابت هدفها بدقة، وعرض الإعلام الحربي مشاهد للاستهداف.

وفي إطار التصدي للعدوان الصهيوني، أطلقت المقاومة الإسلامية صلية صاروخية نوعية على قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية شمالي غرب «حيفا»، كما قصفت عشرات التجمعات الخَاصَّة بجنود العدوّ بمختلف العيارات والأسلحة، منها ما هو من استهدافين فأكثر، أبرزها عند «بوابة فاطمة».

كما نفذ رجال الله في المقاومة الإسلامية كمينًا ضد آليات وجنود العدوّ الصهيوني أثناء تقدمهم باتّجاه «تل نحاس» عند أطراف بلدة «كفر كلا»، وعند وصولهم لنقطة المكمن اشتبك المجاهدون معهم بالأسلحة الرشاشة والصاروخية؛ ما أَدَّى إلى احتراق آليتين ووقوع الجنود بين قتيل وجريح، ولاحقًا سميت هذه العملية بعملية (3 مقابل عشرين).

ومن خلال مشهد العملية البرية الصهيونية المحدودة عند الحافة الأمامية جنوبي لبنان، ومع تصدي رجال الله المقاومين في نقاط الاشتباك، وعدم قدرة جيش الاحتلال على تطويرها، يجزم الخبراء العسكريون بالقول: إنهُ «بعد قرابة شهر من بدئها، دخل جيش الاحتلال مرحلة «استنزاف استراتيجي»، ستتبين نتائجها السلبية عليه لاحقًا».

في السياق، قال الخبير الاستراتيجي والإعلامي اللبناني «خليل نصر الله»: إن «حزب الله بدأ تنفيذ تحذيره بضرب كريات شمونة، ويبدو أنه سيتجه تصاعديًّا»، مُشيرًا إلى «أن يبدأ حزب الله من كريات، قد يبدو الأمر عاديًّا، لكن واقعًا، بعد التحذير، الأمر اختلف».

وأكّد أن «القرار بضرب المستوطنات التي وُجِّهت لها تحذيرات، إضافة إلى أنه قد تستخدم صواريخ ثقيلة، هو تأكيد على قدرة المقاومة على مواصلة الاستهداف الصاروخي، وأنها تمتلك مخزونًا كَبيرًا يحقّق التحذير الذي وجّهته، وقد توسَّع دائرة النار نحو مستوطنات أُخرى أعمق».

من جهته، سلَّط إعلامُ العدوّ الصهيوني الضوءَ على إعلان جيش الكيان «عن سقوط 594 إصابة في صفوفه على الجبهة الشمالية منذ بدء التوغل البري في جنوب لبنان»، مؤكّدًا، «إصابة 7 جنود خلال الـ24 الساعة الماضية، عند الجبهة الشمالية مع لبنان»، ناقلًا «عن تقديرات لوزارة الصحة في حكومة «نتنياهو» أن «نحو 300 ألف إسرائيلي سيطلبون العلاج النفسي بعد الحرب».

وبعد هجمات شنتها المقاومةُ الإسلامية استهدفت تجمعات وقواعد ومغتصبات كانت عبر مسيرات انقضاضية في ارتفاع لافت لوتيرة استخدام المسيَّرات التي ضربت «شوميرا – زرعيت – سعسع – كفر يوفال – المرج – المنارة - عكا»، أشار إعلام العدوّ، إلى سماع دوي صافرات الإنذار في أكثر من (50) منطقة منها، «شتولا وزرعيت وشوميراه وافن مناحم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2008)

الثلاثاء
26 ربيع الثاني 1446هـ
29 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كبارٌ في زمن الارتهان

غالب المقدم

قيادتُنا، شُهداؤنا العظماء يستشهدون، يتقافزون نحو الخلود الأبدي، بكل كبرياء، بكل شموخ وإباء؛ ودفاعًا عن أُمَّة ترقُصُ وتغني وتسكر في مقاهي العهر الغربي، عن أُمَّةٍ تائهة بكل ما فيها، ونحن من ندافع اليوم عن كرامة العرب والإسلام والمسلمين بمختلف عقائدنا وتوجّهاتنا، القومية العربية، والإسلامية بمختلف مذاهبها، والشيوعية اليسارية بكل أحزابها، لم نسمح للفزر الطائفي الضيق والممقوت أن يفرّق شملنا، ويشتّت جمعَنا، ويفل حدَّنا، ويحرف بُوصلةَ عدائنا للاحتلال البريطاني الأمريكي الصهيوني، ونحن الذين قلنا للطاغوت: لا وألف لا، وسنظل حتى نلاقي الله على ما عاهدناهُ عليه.

نحن اليوم نضحي بكل غالٍ ونفيس، دون أن نميِّز بينهم منذ ما قبل أحمد ياسين حتى هنية ونصر الله والسنوار وصفي الدين، دون أن نفرِزَ ما بين سُنِّي وآخر شيعي وذاك مسيحي وذلك دُرزي، ونحن اليوم نضحِّي ونستشهد دون خوف أو مهانة أو مذلة، ونحن الصامدون الصابرون المقاومون لجبروت الاحتلال الأمريكي الصهيوني في المنطقة والعالم العربي الإسلامي بأسره.

ونحن الباقون، ونحن الرعبُ القادم على كُلّ أعداء الله ورسوله وأعداء هذه الأُمَّة، من أرادوا لها أن تكونَ بهذا الخنوع، ونحن فكرة، والفكرة لا تموت، ونحن تضحية، والتضحية لا تنسى على مختلف مشاربنا ومذاهبنا وألسنتنا، سنبقى هنا حتى يزول الكيان الغاصب ومن معه ومن ناصره ومن باع له، حتى الصامتون الذين يحاولون السكوت في هذا الظرف، لن يكونوا إلا مع العدوّ؛ لأَنَّ الصمت عار، والسكوت خزي ومهانة وذُلٌّ وقبح وجبن، وما تلك وما هم فيه اليوم ليس من العروبة ولا الإسلام ولا الإنسانية في شيء.

ونحن من نضحّي اليوم على أُمَّة غارقة إلى نواصيها بوحل العمالة والتآمر والخيانة مع الاحتلال الإسرائيلي المقيت، ندافعُ عن الكرامة العربية والإسلامية، ندافع عن أُمَّة أخزاها الله، ندافع عن أُمَّة يتحلَّق حول مغنٍّ وراقصة مئات الملايين دون حياء أَو خجل أَو تأنيب ضمير.

ونحن وبكل فخر آخر معاقل الشرف العربي الإسلامي، أقولها بكل شموخ وعزة وكبرياء، والحمد لله على ما اصطفانا عليه، ونحمد الله عليه أننا أقوياء في قول كلمة الحق بوجه الطاغوت وإرهابه، وسنبقى نواجه من طاغٍ إلى أطغى إلى أجفى ومن معهم.

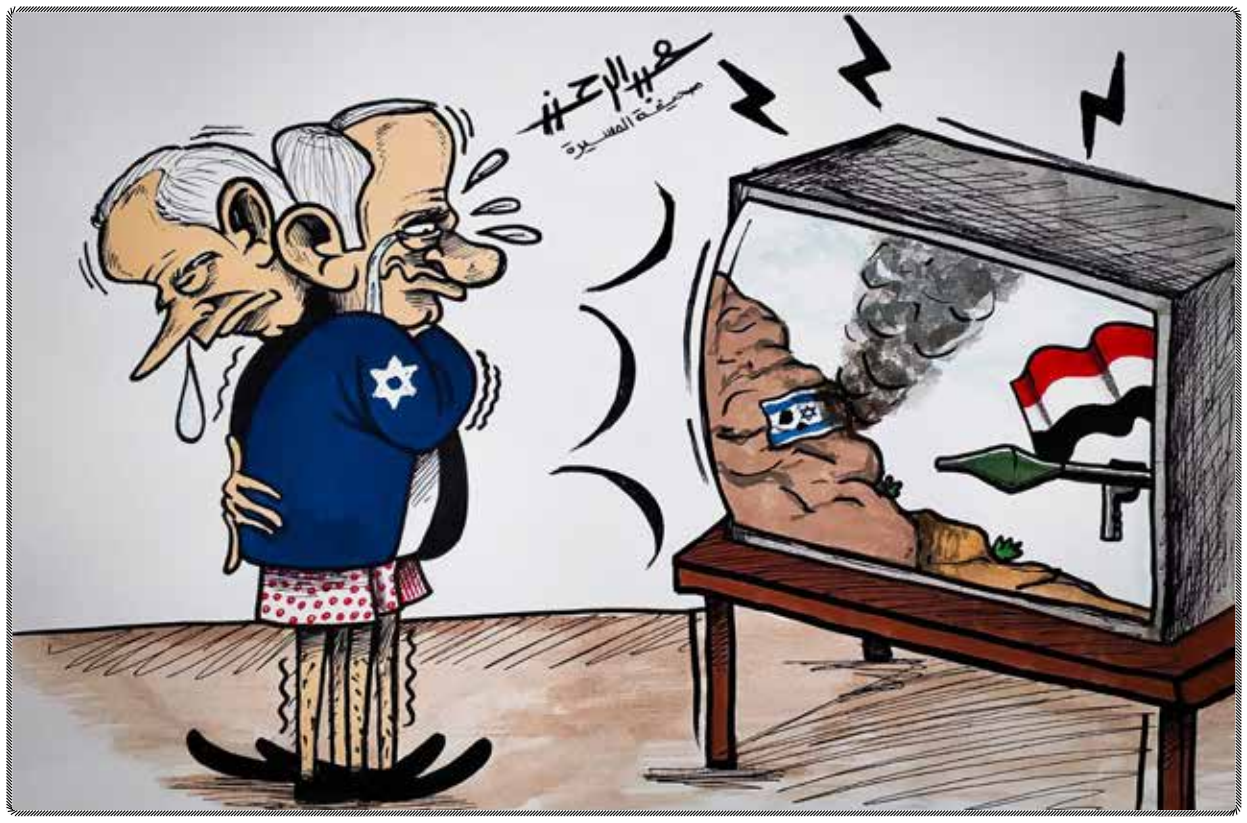

الأغبى من الحمار وأعزَّ اللّهُ الحمار..!

د. محمد عبد الله شرف الدين

لم يكن الإنسانُ المخلوقَ الوحيدَ الواعيَ والمستشعِرَ لألوهية الله تعالى، وربوبيتِه؛ إذْ تناوَلَ القرآنُ الكريمُ ما يُعَبِّرُ عن ذلك الاستشعار؛ فقال تعالى: {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}، [سُورَةُ الجُمُعَة: ١].

ويتنامى هذا الاستشعارُ؛ فيبلُغُ درجةً عاليةً من الخضوع والتسليم، من خلال عبادةِ التسبيح؛ فقال جَلَّ شأنُه: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}، [سُورَةُ الحَجِّ: ١٨].

وعند الدواب خَاصَّةً يتراءى مستوى وعيها، بسجودِها المتأتي استشعارًا لعظمة الخالق سبحانَه في فكرها، ووجدانها، وهذا ما يغيبُ عن كثير من البشر الذين يعتبرون (الحمار) الذي يسبِّحُ لله تعالى، ويسجُدُ له أغبى حيوان!!

لقد ضرب اللهُ تعالى مَثَلًا في القرآن الكريم يتعَلَّق بالحمار؛ فقال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، [سُورَةُ الجُمُعَة: ٥].

فالحمارُ لا يعلمُ ماذا تحوي هذه الأسفار بينما ينوءُ بحملها على ظهره؛ فكذلك اليهود لما لم يتعلموا التوراة، ولا اتّبعوها؛ فهذا المثل ليس بِـ حَطٍّ من قيمة الحمار؛ إنما هذا مَثَلُ اليهود السيِّئ الذي انطبق عليهم، فلم تعد لديهم الصلاحيةُ لجعل الرسالة فيهم، وقد تركوا التوراة.

وفعلًا؛ ثمة بشرٌ هم أغبى من الحمار وأعز الله الحمار؛ فلا يستشعرون عظمةَ الله، وقدرته، ويعيشون أزمةَ ثقة بالله، فيدعَون إلى أحضان اليهود والنصارى دَعًا، كأنهم حُمُرٌ مستنفِرَةٌ، فرَّت من قسورة إلى مذأبة.

وواقعُ كثير من زعماء العرب والمسلمين اليوم يجسِّدُ ذلك الغباء؛ إذ يرتمون تحتَ أحذية العدوّ أمريكا و «إسرائيل» متغابين عن تحذيرات الله تعالى، حاملين ذاكرةَ الفيل تجاه الواقع المعبِّر بجلاء عن تخلي العدوّ عن جُلِّ عملائه، بل وتصفيتهم أحيانًا.

فقد لبثت طائرةُ الفارّ شاه إيران، وشرطي العدوّ تحلِّقُ في الجو ساعاتٍ، تلهث عن مأوى، وزين العابثين التونسي الذي فتح ترابَ تونس الطاهر لسنين تدنِّسُه قطعانُ الصهاينة المتجولة، نفته أرضُها الطاهرة، وخاتمة الخزي لحسني وأبي تميم بعضٌ من تراجيديا لا تنتهي.

لقد سعى الحمارُ جاهدًا مجتهدًا مستشعرًا قولَ الله تعالى: {وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم، مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ، ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ}، [سُورَةُ الأنعام: ٣٨]، ليحاسبه سبحانه، فيثيب، ويعاقب، وهذا -للأسف- ما لا يستشعره بعضُ العرب والمسلمين؛ فهم يرتبطون بأوثق العُرَى بالعدوّ الأمريكي والإسرائيلي اللذين يرتبطان بعمق بالشيطان؛ ليكون قائدهم، يتقدمهم يوم الحساب، ويسوقهم إلى جهنم، وبئس المصير.

ويسبق ذلك في العاجل بسوقهم إلى ما يدنِّسُ كرامتهم، وإنسانيتهم، حتى يأتيَ دورُهم؛ فالعالم العربي والإسلامي كله مستهدَفٌ أمريكيًّا وإسرائيليًّا، فلا يُستثنى أحدٌ، وهذا ما يأباه الحمار؛ فلا تراه يرمي بنفسه في مهلكة، ثم لا تراه يسالِمُ من عَضَّه، أَو يطبِّع معه، كما بعض زعماء العرب والمسلمين، ولا يفاوض إلا رفسًا لعدوه، ولا تراه يقابِلُ الضربَ المبرح -ناهيك بالقتل- بالمفاوضات، والمجاملات -النفاق-، والاستسلام أكثرَ، فأكثرَ، فحاشاه أعز الله فطرته.

إذن.. سلامُ الله على مسبحات الدواب، الساجدات لعظمة الله، ولا عزاءَ لمن ولّوا قِبلتَهم جهةَ البيت الأبيض، يطوفون حولَه ملبِّين، مهللين، مسبحين، ممجدين للعدو الأمريكي والعدوّ الإسرائيلي، منتظرين الدورَ في باب المقصلة؛ ليُذبَحوا، كالنعاج، وأعز الله النعاج؛ فهي ضمن دائرة الدواب المسبحات لله تعالى.

وفي الأخير: المسارُ الصحيحُ في النظرة للعدو والموقف منه، هو مسارُ الله تعالى، رسمه في القرآن الكريم، وجسَّده على مستوى الواقع منهجًا عمليًّا الأنبياءُ وأعلامُ الهدى، والمجاهدون في سبيل الله، (فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ، فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)، [سُورَةُ يُونُس: ٣٢].

فيا ترى: من أغبى من الحمار!!!! وأعز اللهُ الحمار.